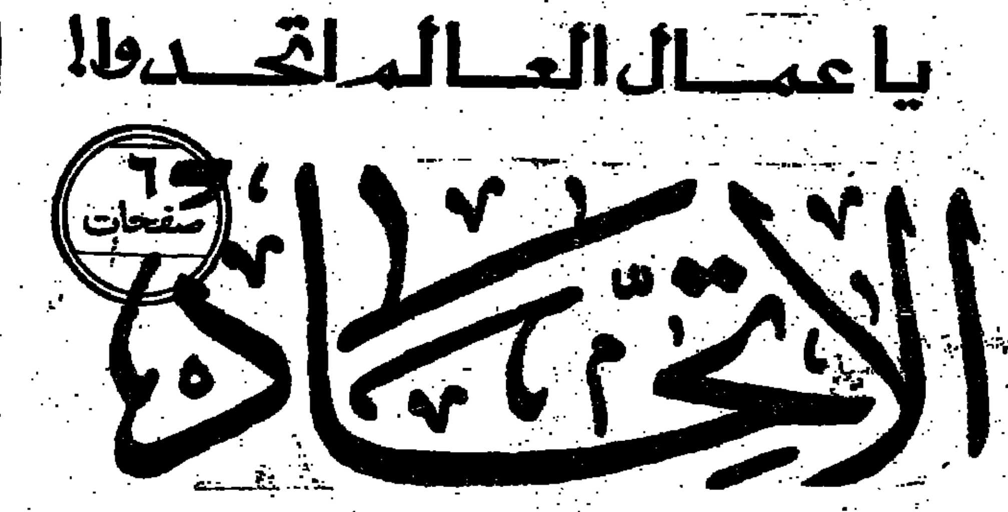
يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

٩/١/٧٣ ، ٤ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٦٩ 9.1.1973 VOL. 29/69

تجدد المحادثات الفيتنامية في باريس

باريس ـ تجددت ، امس المفاوضات بين هنري كيسنغر (الاميركي) ولي دوك ثو (كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية) . وذلك بعد ان اضطر المعتدون الاميركان الى ايقاف غاراتهم الوحشية على هانوي وهايفونغ امام ضربات الصواريخ السوفييتية وغضبة الراي العام العالمي . واصبح معروفا الان ان الرئيس نيكسون مضطر الى الوصول الى تسوية لازمة الفيتنام بعد ان اشترط ليونيد برجنيف رسميا هذا الشرط للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية ـ الاميركية ، وهو الامر الذي لم يعد في مقدور الاقتصاد الاميركي الاستغناء عنه . هذا وتستمر مظاهرات التضامن مع شعب الفيتنام في مختلف عواصم العالم ، بينما يشدد ثوار فيتنام الجنوبية من ضرباتهم .

مئير ، بعد رئيس الدولة والملك ، الى واشنطن

القدس ـ ستجري رئيسة وزراء اسرائيل خامس مقابلة لها مع الرئيس نيكسون وذلك في اول آذار القادم . وكان رئيس الدولة ، شازار ، قد قابل نيكسون في الاسبوع الماضي الذي وعده انه ما دام رئيسا للولايات المتحدة فان آبار مساعدة اسرائيل لن تجف ! هذا وسيحج الملك حسين الى واشنطن ويلتقي بنيكسون قبل وصول مئير اليها . وقالت مصادر مطلعة ان غرض مئير من هذه الزيارة هي ضمان الحصول على اسلحة اميركية للسنوات القادمة حتى تمنع احتمال ضغط اميركي في المستقبل ، ولاقناع نيكسون بعدم التقدم بمبادرات جديدة في القريب . هذا ويعتقد مراسل هآرتس في واشنطن ان اميركا معنية باستتباب الوضع القائم في الشرق الاوسط لا غير !

أعنف المعارك الجوية منذ حرب حزيران فوق سوريا

هل يحاول العسكريون اقناع واشنطن انهم في سوريا أقدر منهم في الفيتنام ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين أعلن الراديو الاسرائيلي ان القصف المتبادل على خطوط وقف القتال الاسرائيلية السورية بدأت حدته تخف . وكانت قد وقعت ، طول يوم امس ، أعنف الاشتباكات الجوية بين اسراب الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطائرات السورية التي انطلقت تتصدى لها . وتطورت ، بعد الظهر ، الى قصف مدفعي سوري شديد على المواقع الاسرائيلية ردت عليه القوات الاسرائيلية بقصف مضاد اشتركت فيه الدبابات .

واعلن الناطق الاسرائيلي عن اسقاط خمس طائرات ميج ٢١ سورية . ولكن الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين . وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اعلن الناطق الاسرائيلي ان الدبابات دخلت في المعركة وان ٦ دبابات سورية اتلفت . وان القصف السوري ادى الى جرح جندي اسرائيلي ، وان الطائرات الاسرائيلية اغارت على موقع سوري على البحر الابيض المتوسط قرب طرسوس .

هذا وكانت جميع الطرقات الى هضبة الجولان قد اغلقت ، وقضى المستوطنون في الهضبة يومهم في الملاجىء . ومن المستوطنات التي تعرضت للقصف السوري مروم هجولان وناحال سمير .

وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلن ان الطائرات الاسرائيلية قامت ، في الساعة ٩:٠٣ من صباح امس الاثنين ، بهجوم على المواقع السورية الامامية ، فتصدت لها وسائل الدفاع الجوي السوري .

واعلن انه في الساعة ١١:٤٠ من صباح اليوم نفسه جدد الطيران الاسرائيلي هجومه . واستهدف مواقع الجيش السوري ومحطات الرادار ومخيمات اللاجئين ، في العمق . الا ان الطيران السوري انطلق لصد الهجوم واشتبك مع الطيران الاسرائيلي في اعنف معركة جوية منذ حرب حزيران . وقال الناطق الاسرائيلي ان خمس طائرات سورية ميج ٢١ اسقطت وان الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة . الا ان الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين .

. وهذا العدوان الاسرائيلي العنيف كان متوقعا منذ نهاية الاسبوع حين ضخمت الصحف الرسمية (تحضيرا للاذهان) حادث انفجار لغم تحت تراكتور اسرائيلي في منطقة ناحال جولان ، يوم الجمعة الماضي .

وعلى الاثر بدات التحرشات . وادعى الناطق الاسرائيلي ان سوريا قامت ، يوم الاحد ، بقصف المواقع الاسرائيلية في القنيطرة المحتلة لمدة نصف ساعة ، وان الفدائيين اطلقوا نيران الاسلحة الخفيفة على دورية اسرائيلية في الهضبة في نقطة تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن خط وقف النار .

ويتساءل معلقنا السياسي : هل صدفة ان هذا التصعيد الخطير جدا في الغارات الاسرائيلية على سوريا ، جاء في الوقت نفسه الذي أعلن فيه عن زيارة غولده مئير لواشنطن وان هدفها من هذه الزيارة اقناع الرئيس الاميركي بانه لا حاجة لاية مبادرة جديدة ، وان كل شيء على ما يرام ؟

أم ان العسكريين الاسرائيليين يريدون ان « يثبتوا » لاسيادهم في واشنطن انهم يستطيعون في سوريا ما لم يستطيعوه هم في الفيتنام ؟!

٢٠ مليار ليرة ميزانية اسرائيل المقبلة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم وزير المالية بنحاس سبير ، أمس ، للكنيست مشروع الميزانية المالية المقبلة ، لعامي ١٩٧٣/٧٤ .

وتبلغ الميزانية الجديدة ٢٠ مليار ليرة اسرائيلية ، سيخصص القسم الاكبر منها لوزارة الدفاع وتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة . ومن المتوقع ان تشرع لجنة المالية في الكنيست في بحث مشروع الميزانية المقترح هذا الاسبوع ، قبل ان ينقل الى الكنيست في الاسبوع القادم .

الصحف : تتخذ الحكومة اجراءات خاصة لانقاذ الاقتصاد

شو تعمل الماشطة في الشعر العفش



موجة الاضرابات امام موجة الغلاء

استقبلت الطبقة العاملة الاسرائيلية ، العام الجديد ، عام ١٩٧٣ ، بموجة من الاضرابات الكفاحية ، مؤكدة بذلك ، على انها لن تسمح ابدا بالاعتداء على مستوى حياتها ومكاسبها التي حصلت عليها عبر كفاح امتد سنين عديدة .

ففي مستهل كانون الثاني الجاري اغلقت مئات المصانع أبواب العمل لساعتين واضرب عشرات الوف العمال في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الغلاء المستفحل والتضخم المالي المتفاقم ، اللذين يعاني منهما الاقتصاد الاسرائيلي ويهددانه بازمة .

وتكشف الاضرابات الكفاحية التي تجتاح البلاد حاليا ، واهمها اضراب عمال الموانىء الذي دخل امس يومه الخامس ، عن عمق الهوة التي تفصل بين مصالح جمهور العاملين وسياسة حكومة مئير ـ ديان ـ سبير ، التي تقوم على التنكر لمطالب الطبقة العاملة والاعتداء على حقوقها ، وعلى خدمة اصحاب رأس المال المحليين والاجانب .

وتكشف ايضا عن التدهور الاقتصادي ، الذي تدفع اليه هذه الحكومة ، ويعبر عنه انخفاض مستوى حياة العاملين ، الذي تعترف به حتى البيانات الرسمية . فكما يذكر ، آكد تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية عن الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت في عام ١٩٧١ بنسبة ١٪ . وحتى هذا التقرير لا يعطي صورة واضحة وكافية عن هبوط الاجرة الحقيقية للاوساط العمالية الواسعة . فهذه البيانات تشتمل ايضا على أجور اصحاب المداخيل العالية من الموظفين المميزين والمدراء الكبار . ويمكن القول بالتاكيد ، ان أجرة العمال الحقيقية انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن ال ـ ١٪ .

ومع ان معطيات عام ١٩٧٢ الفائت لم تنشر بعد ، الا ان بعض ما نشر يشهد على ان الغلاء ابتلع كل ما حصل عليه العمال من زيادات في الاجور على اثر ما يسمى « بالاتفاقية الاطار » ، وهم وطم . وتقدر نسبة ارتفاع الاسعار بحوالي ١٧٪ ، اما

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

اجتماع طارىء للوزارة الاسرائيلية لقمع اضراب الموانىء

تهديد العمال المضربين بفرض حالة الطوارىء وباستخدام الجيش !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد النقابي ـ اضطرت الوزارة الى عقد جلسة غير عادية ، أمس الاثنين ، في محاولة فظة لقمع اضراب عمال الموانىء التباطؤي ، الذي دخل ، أمس ، يومه الخامس وعطل عشرات السفن وكلف الاقتصاد عشرات الملايين من الليرات خسائر ، وهدد موسم الحمضيات بالاضافة الى كارثة الصقيع . وكشف هذا الاضراب عن مدى تزعزع الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للصرف على سياسة الحرب والاحتلال طول حوالي ست سنين التي أوصلت الان الى موجة غلاء لم تعرف البلاد لها من مثيل .

صمود المضربين

ومع ان الوزراء ، من الجنرال ديان حتى وزير السياحة كول ، تباروا ، في جلسة الوزارة أول امس الاحد ، في تهديد المضربين باعلان حالة الطوارىء وباستخدام الجيش لكسر الاضراب ، فان العمال ثبتوا في نضالهم العادل . وكانت الحكومة عقدت جلسة أمس ، الاثنين ، غير العادية بقصد اصدار أوامر طوارىء عسكرية ضد المضربين . الا ان صمود العمال اضطرها الى اعلان تأجيل اتخاذ قرارات طوارىء الى يوم الاربعاء ، غدا .

وصدر بيان رسمي عن اجتماع الوزارة الطارىء امس ان الحكومة استجابت لطلب السكرتير العام للهستدروت ، بن أهرون ، باعطائه مهلة لاقناع العمال بالعدول عن مطالبهم ، وان الوزارة ، اذا لم يتحقق ذلك ، ستجتمع غدا ، الاربعاء ، لاتخاذ الاجراءات التي تكفل سير العمل في الموانىء سيرا طبيعيا . وصيغ البيان بلهجة تهديد فظة وواضحة .

مطالب العمال

وتتلخص مطالب العمال بزيادة اجورهم ، أمام الغلاء المستفحل ، وبعقد اتفاقية عمل جديدة تقرر مساواة اجورهم الاساسية باجور عمال البناء الاساسية ، وباعتبار سلم تدريج الاجور ١٠ درجات .

وساطة الهستدروت

ومنذ أعلن عمال الموانىء عن نزاع العمل والسكرتير العام للهستدروت ، بن أهرون ، يسعى لاثنائهم عن الاضراب . ومؤخرا « توسط » بن أهرون بينهم وبين الحكومة واصحاب العمل مقترحا زيادة اجورهم بنسبة ٤٢.٥٪ من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٤ وباعتبار سلم تدريج الاجور ٩ درجات فقط ، الامر الذي يرفضه العمال ويصرون على تلبية مطالبهم .

هذا وقد فند أمس ناطق باسم عمال الموانىء ما « طبلت » له الصحف مثل « دافار » و « عل همشمار » عن الاقتراح المذكور لبن أهرون ، وقال ان هذه الزيادة لا تعني في حقيقتها اكثر من ١٧٪ ، فهي تشمل الزيادة في الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء والعلاوات الاخرى .

موشفيتس ينضم لجوقة التحريض

وانضم الى جوقة التحريض على عمال الموانىء ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة مارك موشفيتس ، الذي عاد لتوه الى البلاد . فقد دعا موشفيتس الحكومة الى رفض مطالب العمال ، التي قال عنها انها ابتزازية ! واعلن عن استعداده لمقابلة وزير المواصلات والمالية ـ بيرس وسبير ، وحتى مئير ، اذا احوج الامر .

نقابي تونسي يزور اسرائيل !

● مطار اللد ـ صرح السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، ان ممثل النقابات التونسية ، حبيب عاشور ، وافق مبدئيا على الاشتراك في وفد « النقابات الحرة » التي سيزور اسرائيل في نهاية الشهر القادم . وكان بن اهرون قد عاد من الدنمارك حيث اشترك في مؤتمر النقابات هناك وقال ان اعضاء « النقابات الحرة » وافقوا على طلب الهستدروت ان تجري لقاءات بين العمال من اسرائيل والدول العربية .

مالي ، بعد النيجر ، تقطع علاقاتها باسرائيل

وكالة تاس السوفييتية : ((انهيار اسرائيلي كامل في افريقيا))

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لم يمض يوم على قيام جمهورية النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل حتى اعلنت جمهورية مالي ، يوم السبت الماضي ، قطع علاقاتها باسرائيل ايضا . وكتبت صحيفة ((دافار)) ، شبه الرسمية ، ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي تخوفها من ان الامر يتطور الى ((كرة ثلج منحدرة)) ..

اما راي المعلقين السوفييت فهو ان « كرة الثلج » الاسرائيلية في افريقيا قد « انحدرت » وانتهى الامر . فقد علقت وكالة « تاس » السوفييتية يوم الاحد ، على توالي قطع العلاقات مع اسرائيل في افريقيا ان الامر « يعني انهيارا كاملا لسياسة اسرائيل في القارة السوداء » .

وتكون مالي هي سابع دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران وبسببها ، بعد الصومال وغينيا واوغنده وتشاد والكونغو (برازفيل) والنيجر .

واعلنت « هارتس » ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تنتظر مصائب جديدة من هذا النوع ، وان تقطع علاقاتها باسرائيل ، قريبا ، كل من جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وطوغو ، وحتى السنغال فيما بعد .

وفي الوقت نفسه كتبت صحيفة « لا فيجارو » الفرنسية انه من المنتظر ان تقطع سيراليون علاقاتها باسرائيل ..

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين ان يعزوا هذه المصائب الى « اموال القذافي » . ومعلق « دافار » اعترف بان الامر راجع الى ثورية الاقطار الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل . كذلك حمل الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا مسؤولية هذه المصائب ..

اما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فعزى الراي العام بانه في المعارك

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

في سطور

● تل ابيب ـ ابرق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، البرقية التالية الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، غوستاف هوسالك ، لمناسبة بلوغه الستين : « نهنئكم من القلب لبلوغكم الستين ونتمنى لكم اعواما طويلة من العمل المثمر في خدمة الشعب التشيكوسلوفاكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية » .

● القاهرة ـ بطلب من الرئيس المصري انور السادات قام مجلس الامة بتاليف لجنة لتقصي الحقائق في مظاهرات طلبة الجامعات المصرية التي ادت الى اغلاق الجامعات . وجاء في القرار : ان على اللجنة الكشف عن اسباب هذه الاضطرابات .

● باريس ـ يتخذ البوليس الفرنسي اجراءات خاصة لاستقبال رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في ١٣ الجاري للاشتراك في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الدولي ، خصوصا بعد ان اعلن العديد من المنظمات اليسارية ومنظمات الشباب في فرنسا عن نيتهم في التظاهر ضدها احتجاجا على اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .. ومن الجهة الاخرى وزعت المنظمات الصهيونية واليمينية مناشير ترحب بها . هذا ونشرت « الدافار » ـ اول امس الاحد ـ تعليقا على هذه الزيارة اظهرت فيه حراجة موقف غولده مئير التي من الممكن ان تكون الوحيدة التي عليها الدفاع عن جرائم الغارات الاميركية على الفيتنام .

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة

الدعوة الى جبهة وطنية واسعة في الاردن وفي المناطق المحتلة

الصحف العربية تحمل المجتمعين مسؤولية تحقيق الوحدة بينهم

القاهرة ـ افتتح المجلس الوطني الفلسطيني دورته الحادية عشرة في القاهرة يوم السبت الماضي وعلى جدول أعماله تقريران : الاول تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . والثاني تقرير مجلس الصندوق القومي عن الوضع المالي للمنظمة ومشروع الموازنة العامة للعام القادم .

ولا يزال المجلس يناقش التقرير الاول وهو يتضمن ثلاثة اجزاء .. الاول خاص بالتقييم السياسي للمرحلة ما بين دورة المجلس السابقة في شهر نيسان الماضي وانعقاد الدورة الحالية . والثاني عن أعمال لجنة تحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل المنظمات الفلسطينية والتي شكلها المجلس في دورته الماضية . اما الجزء الثالث فيتعلق بالوضع السياسي .

والتقرير يستعرض الاوضاع التي تحيط بالعمل الفلسطيني في الاردن ولبنان والارض المحتلة .. وكذلك الوضع العربي العام والوضع الدولي وعلاقاته بالقضية الفلسطينية .

ويهاجم التقرير مشروع الملك حسين لانشاء المملكة العربية المتحدة ، ويدعو الى قيام جبهة وطنية في الاردن تضم كافة القوى والهيئات والشخصيات . اما بالنسبة الى لبنان فيدعو التقرير الى رفع مستوى التنسيق بين مختلف الاجهزة الداخلية للمنظمات وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وبالنسبة للوضع في الارض المحتلة يشير التقرير الى ضرورة تحقيق وحدة وطنية داخل المناطق المحتلة ضمن اطار جبهة اتحاد وطني وفضح كل العناصر المتعاونة مع الاحتلال بكافة اشكاله .

ويرفض التقرير الحلول التصفوية ويؤكد على الكفاح المسلح .

ويشير التقرير الى العقبات والمشاكل التي تعترض تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية ، ويعلن ان اللجنة التنفيذية قد توصلت بعد مناقشات دمقراطية الى صيغة ملائمة يمكن التعبير بها عن الوحدة الوطنية ضمن مؤسسات العمل الوطني .

ويعلن انه تم الاتفاق على ان تشكل اللجنة التنفيذية المجلس العسكري الاعلى ويكون رئيسه رئيس اللجنة التنفيذية ويتكون من مسؤول الدائرة العسكرية للجنة التنفيذية ومن مندوب عن كل الفصائل المشاركة وتكون جميع القوات المسلحة تحت امر المجلس العسكري وله الصلاحية الكاملة في تحريك هذه القوات من خلال قيادتها .

ويرى التقرير ضرورة اشتراك جيش التحرير في المجلس العسكري الاعلى والا يتصرف كفصيل سياسي ، بل ان يمارس عمله كمؤسسة عسكرية .

ويقول التقرير انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة التنفيذية هي القيادة السياسية العليا .. وعلى الالتزام بوحدة الاعلام .

وذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، يوم الاحد الماضي ان مناقشات صاخبة جرت في جلسة اللجنة التحضيرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحملت صحيفة « البعث » السورية المجلس الوطني الفلسطيني مسؤولية كبيرة امام الجماهير لانه طيلة ثمانية اشهر لم يثبت اي وجود ولكنه اوضح الانشقاق والخلافات بين قادة المنظمات ومختلف عناصرها .

وقالت الصحيفة ان اعضاء هذا المجلس يتحملون مسؤولية كبيرة لانهم مطالبون بالعمل على بناء جبهة حقيقية تمثل المنظمات فعلا .





هيئـــة رئاسة الاحتفال بالذكرى الخمسينية لقيـام الاتحاد السوفييتي ، ويظهر فيها الرفيق مـــاير فلنر (انظر السهم)

مـــاير فلنر بعد عودتـه من موسـكو :

اجتماع كبير للقوى الثورية لم يشهد له نظير

* خطـــاب هـــام لبريجنيف * * حـديث مــع نغوين تي بن * ليونيد بريجنيف قـــال كلمـــات واضحة لواشنطن بخصوص فيتنام

زار قبل أيام الرفيقان ماير فلنر سكرتير الحزب العام وسليم القاسم عضو المكتب السياسي ، الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من الحزب الشيوعي هنـاك ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وحين عاد الرفيق فلنر الى البلاد توجهنا اليـه ورجوناه أن يحدثنا عن الاحتفالات وعن مقابلاته في اطار الاجتماع الاممي الواسع ، وان يرد على حملة التحريض، التي تشنها في هذه الايام على منظمات اليســار أجهزة المخابرات والشرطة والصحافة الرجعية .

س : ما هي انطباعاتك عن الحدث الهام ، الذي اشتركت به ؟

ج : لقد كان هذا اكبر تجمـــع للقوى الثورية في عالمنا اليوم .

وقد كان شرفا عظيما لحزبنا ان نشترك في هذا اللقاء الهام . لقـد اشترك في الاحتفالات ممثلو كل شعوب الاتحاد السوفييتي . وكانت مظاهرة جبارة لاخوة الشعوب السوفييتية . وقد اشترك في الاحتفالات قـــادة الاحزاب والحكومة في ١١ بلـــدا اشتراكيا ، وقادة أحزاب شيوعيـة من ٦٥ بلدا غير اشتراكي ، وممثلـو أحزاب اشتراكية يسارية عديدة ، واكثر من ٧٠ وفدا من النقابـــات المهنية والمنظمات الشعبية الوطنيـة والاممية ، وممثلو أحزاب وطنيـة دمقراطية من بلدان افريقيـــا ، وآسيا والبلدان العربية . واشترك في الاحتفالات كذلك ممثلون رسميون من البلدان المجـــاورة للاتـــحـاد السوفييتي ومن دول صديقـــة مختلفة .

وكما أذكر ، فلم يتم حتى الان أي تجمع شامل كهـذا للقوى الثورية الرئيسيـــة الثلاث لعصرنا .

وقد احتلت بالطبع الصدارة في الاحتفال اليوبيلي الكلمة الشاملـة التي القاها الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيـوعي السوفييتي .

س : ما هي الامور الرئيسية التي تضمنتها هـــذه الكلمة حسـب اعتقادك ؟

ج : لقد كان الخطاب ، كما قلت، شاملا جدا ، وتضمن مواضيـــع سياسيه ونظرية هامة ، ستشكـل مادة أساسية لفهم تطـور الاتحـــاد السوفييتي ولفهم المجرى الثـوري العام في العالم .

لقد وصف ضيوف ومندوبـــون الجزء الاول من الخطـــاب بانـــه سمفونية انجازات في الاتحـــاد السوفييتي ، لم يسبق لها مثيل ، وقد تمت هذه الانجازات في مرحلة تاريخية قصيرة جدا . وفي الجـــزء الثاني من الخطاب حلل الرفيـــق برجنيف تطور اتحـاد الشعـــوب السوفييتية وحل المجتمع الاشتراكي عمليا للمسالة القومية في الاتحـــاد السوفييتي . ان هذه المادة جديرة بالدراسة في بلادنا ، وهي تثبت انه حقا ، يمكن أن تسود علاقات جديدة كليا بين شعوب مختلفة — علاقـــات اخوة ، وتعاون متبادل ، علاقـــات تولد قوة مشتركة ، لا يمكن تصورها أبدا في ظل الراسمالية .

وبعد ان حلل تطور كل شعـــوب الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافتها ، قدم الرفيق برجنيف تحليلا لمجرى تكون الشعب السوفييتي والمجـــرى الموضوعي للتقارب بين أمم مختلفة .

وفي الجزء الثالث عرض الرفيق برجنيف تحليلا للسياسة الامميـــة للاتحاد السوفييتي ، وشرح مساعدته لكل الشعوب المحاربة ضد الامبريالية ومن أجل تحررها الوطني والاجتماعي، وسياسة التعايش السلمي مـــع البلدان الراسمالية . وفي هذا الجزء تطرق الى حرب الفيتنام وحـــذر بكلمات واضحة الولايات المتحـــدة ان « العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستكون متعلقة الى مدى كبير جدا بتطور الاحـــداث في المستقبل القريب ، وبشكل خاص في الاتجاه الذي ستتطور فيه قضيـــة وقف الحرب في فيتنام » .

وقد اضاف الرفيق برجنيـــف مؤكدا انه « بات واضحا الان للجميع ان المغامرة العسكرية الامريكيـــة في فيتنام منيت بفشل كبير ، ولـــن تستطيع آية اعمال اجرامية كســـر ارادة الشعب الفيتنامي البطل ، كما لن تبدل في قرار اصدقائه الوطيـد تقديم كامل المساعدة له في كفاحـــه العادل من أجل التحرر » .

اما في قضية الشرق الاوسط فقد ذكر الرفيق برجنيف ، انه لو لـم تكتف الدول المؤيـــدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتصريحات فقط ، بل دعمتها بالخطوات السياسية العملية ، عندها كان حكام اسرائيل سيضطرون الى الموافقة على تسوية سلميـــة عادلة .

وحلل الرفيق برجنيف في الجـزء الاخير من خطابه المستقبل الرائـع والمحس للاتحـــاد السوفييتي في مجالات الاقتصاد والثقافة ورفـــع مستوى الحياة .

مقابلة نجوين تي بن

س : هل قابلت وفودا أخرى ؟

ج : نعم قابلت وفودا كثـــيرة ، ومن بينها ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب الفيتـــام ، نجوين تي بن . لقد تركت كلمتهـــا انطباعا كبيرا على كل الحـاضرين في اللقاء الاممي . وقد دار حديثنـــا حول حرب الشعب الفيتنامي مـــن اجل حريته ، الحرب التي تكتـــب اليوم أهمية تاريخيـــة عـالمية . وتحدثنا بشكل خاص عن المغـــزى الخطير لاقامة العلاقات الدبلوماسـية بين حكومة اسرائيل وبين الزمـــرة الحاكمة في سايغون والتي يمقتهـــا الشعب . ذكرت لها اننا نتحدث عن هذه المسالة بشعـــور من الالـــم والخجل . يؤلمنا كثيرا ان القـــوى الدمقراطية في اسرائيـــل لم تكـــن قوية ، بما فيه الكفاية ، لمنع هـذه الخطوة المخجلة التي قامت بهـــا حكومة اسرائيل . ونحن خجلـون ، لان حكام اسرائيل ، الذين يتبجحون بانهم يتحدثون باسم الجماهـــير اليهودية ، التي عانت كثيرا مـــن الحروب والفاشية ، اولئك الحكـام يقدمون يد المساعدة للنظـــام العفن والمنهار ، والذي يساعد الغـــزاة الاميركان على مواصلة الحرب وابادة شعبه هو . وروبت لها نشاطـــات حزبنا بين الجمهور وفي الكنيـــست ضد اقامة العلاقات هذه . وقلـت لها ، ان عديدين في اسرائيل يعارضون في ذلك ، واكثر من ذلك يعارضـون في ارسال مستشارين عسكريـــين لحكومة الدمى في سايغون .

ولقد كان واضحا في حديثنـــا ان العلاقات الدبلوماسية هذه قـــامت بتوجيه من واشنطن . وقالت وزرة الخارجية حول الزعم ان القـــوات الشعبية في جنوب الفيتنام ضـــد شعب اسرائيل : « لسنـــا ضد أي شعب ، ونحن أصدقاء مع كـــل الشعوب ، وبضمن هذه الشعـــوب ايضا شعب اسرائيل . ان اقامـــة العلاقات الدبلوماسية ، بالضبـــط الان ، في وقت يقتل فيه حكـــام سايغون كل معارضي النظام ، وليـس فقط مؤيدي جبهة التحرير الوطنية — مسالة خطيرة وقد استقبل الشعـــب الفيتنامي ، ككل الرأي العـــام العالمي ، الامر بما يتلاءم وخطورته..

والغريب في الامر ، انه بعد كل مـا حدث لليهود في أوروبا في ظل حرب دامية وسياسة ابادة شعب — فـان حكومتكم تمد يد العون لغزاة في فيتنام ، تشبه أولئك الذين ارتكبوا مجازر ضد الشعب اليهودي . في الواقع ان هذه مسالة طبقيـة » .

واضافت وزيرة الخارجية اثنـــاء الحديث : « اننا نشكر القـــوى التقدمية في اسرائيل على التضامـن مع كفاح الشعب الفيتنامي ، ونامل ان تنجحوا في منع ارسال مستشارين عسكريين اسرائيليين ومساعـــدة عسكرية اخرى لسايغـــون . ان كفاحنا صعب واننا نحيي كل تعبـير عن التضامن معنا . اننا نثمن عاليـا موقف حزبكم ، ونعرف في ايـــة ظروف صعبة تعملون » .

ان كلمات وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب فيتنام زادت بي شعور الالم والخزي من اعمـــال حكومة اسرائيل المخزية ، وكذلـــك الرغبة في تصعيد الكفاح في اسرائيل للتضامن مع الشعب الفيتنامي وضد الخدمات ، التي تقدمها حكومـــة غولده مئير لمساعدة حكام واشنطن في اعمالهم في فيتنام ، والتي وصفهـا — أي الاعمال — رئيس حكومـــة السويد بجرائم حرب على الطـــراز النازي .

اهتمام كبير بامكانية السـلام في المنطقة وبوضع الدمقراطية في اسرائيل

س : ماذا فعل الوفد اثناء وجوده في موسكو ؟

ج : ان وفدنـــا ، كما ذكرت ، أجرى محادثـــات مع الرفـــاق السوفييت وأجرى كذلك محادثـــات عديدة مع وفود اخرى ، وبضمنهـا وفود احزاب شيوعية عربيـــة ، وأجرينـــا مقابلة مع الاذاعـــة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي . وطلب الينا ان نكتب مقالات للصحف السوفييتية .

س : ما هي القضايا التي كانـت في مركز اهتمام المذيعين والصحفيين السوفييت ؟

ج : لقد سئلنا عن تقديرنـــــا للاحتفـــالات على شرف يوبيـــل تاسيس اتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكية وانجازاته . واهتموا ، بالطبع ، بمعرفة الوضع في الشرق الاوسط ، وبالتحريض المعـــادي للسوفييت ، الذي ينظمه القـــادة الصهيونيون وحكام اسرائيل . وقد دارت احدى الاسئلة حول وضـــع الحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وقد ابرزت في الجواب على هـــذا السؤال ، ان حزبنا الشيـــوعي معترف به قانونيا ، وممثـــل في الكنيست ، والمؤسسات النقابية ، والمجالس المحلية وغيرها ، ومع هذا فالدمقراطية شكلية فقط . وتقـوم السلطات بعمل كل شيء ليقلصـوا حرية نشاط الشيوعيين والقـــوى الاخرى المحبة للسلام . فالسلطـات تتخذ اجراءات قمع ضد قادة حزبنا الشيوعي ونشيطيه بين الاهلـــين العرب ، وتحرمهم حرية الحركـــة بفرض أوامر الاقامة الجبرية عليهم في أماكن سكنهم .

حول حملـة التحريـض على اليسـار

س : تجري في اسرائيل حملة ، هي اشبه بصيد الساحرات ، ضـد قوى اليسار ، ما الذي تستطيع ان تقوله بهذا الخصوص لقرائنا ؟

ج : حقا حين عدت الى البلاد من موسكو ، اتضح لي ، ان السلطـات تنظم حملة تحريض مبرمجة ضد كل المنظمات المحبة للسلام ، وحتى ضد حزب في الائتلاف ، مثل مبام ، لان قسما من اعضائه غير مستعد للسير في التلم . ولكي تبعد الانظـــار عن جرائمها في المناطق المحتلة وعـــن خفض مستوى حياة العاملين ، تضخم السلطات قضية اعتقال اشخـاص ، يشك بانهم — بناء على ما نشرتـــه أجهزة الشين بيت — جواسيس .

لقد سبق وتطرقنا الى هذا الموضوع في صحفنا ، وحين عدت الى البـلاد سالتني الصحافة عنه . وحـــول السؤال ، عما اذا كان احد المتهمين عضو في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، لدي وللاخرين ، بان لا احد منهـم عضوا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وان خلافات وجهات النظر بيننا وبين جماعات يسارية معينة معروفـــة .

وقد نشرت اقوالي بشكل متقطـــع وبدون صلة للموضوع . وبودي ان أعود بهذه المناسبة واوكـــد ، ان اصدار الحكم على انســـان او مجموعة من الناس ، لم تقدم ضده (او ضدهم) حتى لائحة اتهام ولـــم يدانوا في المحكمة هو عمل اشبـــه بصيد الساحرات . وعلي ان اضيف أيضا ، ان من حـــق كل دمقراطي وواجبه ان يشكك فيما ينشره جهاز الشين — بيت ، الـــذي يريد ان ينتقم من المعتقلين بواسطة وسائل الاعلام ، ان الشك في اعين اجهزة الامن والشرطة ، والذي يهدف الى خلق رأي عام معاد مسبقا ، هـــو وسيلة مرفوضة ، يتعارض ومفاهيم الدمقراطية حول حريات المواطن .

ان هذه محاولة قتل الشخصيـــة واصدار حكم قبـــل ان يثبت اي شيء . وبودي ان اؤكد حقيقة ان أوساطا وشخصيات دمقراطيـــة في البلاد تشجب صيد الساحرات ، الذي تنظمه الشرطة والشين بيـت والصحف الرجعية .

س : لنعد الى مهمتك في زيارة الاتحاد السوفييتي ، كيف تعتقد ان هذا الحدث سينقل الى الجمهـــور الاسرائيلي ؟

ج : اننا نرى اهمية كبيرة في نقل امر هذا الحدث الهام الى اعضـاء الحزب واصدقائه والجمهور الواسع في البلاد . وكما قلت من قبل ، فانا ارى اهمية كبيرة في ان يدرس العمال والشباب الصغار في اسرائيل خطاب الرفيق بريجنيف الهام .

(عن « زو هديرخ » ، ٢-١-٧٢)
اجرى المقابلة ل . رون



الحكومـة لا تريد فقط تكريس الغبـن بل خنـق كـل احتجـاج عليـه

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عيرون ، المعلق الصحفي في جريـــدة « يديعوت احرونوت » في الاول من كانون الثاني الجـاري مقالة انتقد فيها قرار الحكومة اعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين ، وسخر من مزاعم الامن ، التي تذرعـت بها السلطات .

كتب عيرون يقول :

« ادعى المستشار القضائي للحكومة ، السيد مئـير شمجر ، يوم الاحد ، هذا الاسبوع ، في حديث له مـــع الصحفيين . بعد قرار الحكومة اغلاق منطقتي كفر برعـم واقرث . ان للقضية « وجها امنيا صرفا » وان « مجـــرد الحاجة الى استيطان يهودي على طول الحدود مع لبنان يمكن رؤيته كقضية امنية » (« هآرتس » ١-١) .

ان الاسراع هذا والتشبث بخيوط الامن كلما ارتكب غبن ، من شانه ان يثير في نهاية الامر الشكوك في كل ادعـاء « امني » . ففي اثناء النقاش الواسع على هذه القضية ابرز مرات عديدة — وعلى لسان مصادر امنية كبيرة جدا — ان اهالي اقرث وكفر برعم مواطنون مخلصون للدولـــة ، وان كثيرين منهم خدموا في قوات المسلحة ، وانـــه لا يوجد أي خطر من طرفهم فيما يتعلق بالامن . فما هو الوجه الامنـي اذن لهذه القضية ؟ كذلك : فان السماح لاهالي القريتين بالدخول الى بيوتهم لن يلحق أي ازعاج أو آذى بالاستيطان اليهودي على طول الحدود مع لبنان . وغريب كيف نجـــح المستشار القضائي في القيام بمناورة العاب فكرية وكلامية : تربط بين هذين الموضوعين .

ان ما نجح به السيد شمجر ، باختصار ، هو اثـــارة الشك في أمرين : في منطق مزاعمه والصلة بينهما ، وفي صدق الادعاء الامني عامة والثقة به . وفي أعقاب قضية كفر برعـم واقرث فلن يقبل اي انسان عاقل التبريرات الامنيـة دون شكوك او تردد . فمن الان وصاعدا سيطلب من كل مـــن يستخدم كلمة « الامن » ان يشرح بالضبط قصده ، ويتوجب عليه ان يثبت انه على حق .

ان معنى هذا : رسميا ، وبالنسبة لاكثرية الصحـــف وتلك الاوساط التي تؤيد مسبقا كل عمل معاد للعرب او ما اشبه بذلك . تقوم به أوساط معينة من بين المسؤولين عـلى جهاز الامن ، فان الزعم الامني سيواصل اسكات الافواه . ولكن الثقة غير القابلة للتأويل ، التي حظي بها هذا التبريـــر بين الجمهور ، لم تعد قائمة الان ، وان من يريد اقتنـــاع الجمهور حقا وحقيقة بدون ان يصطدم بابتسامات ساخرة ولاذعة ، فعليه ان يتقدم بتفسيرات جديدة موضوعيـــة . ويرجع الفضل في هذا المكسب الدمقراطي الانتقـــادي الى اولئك الاشخاص من امثال شمجر ، الذين شرعـــوا في استخدام هذا التبرير (اي التبرير الامني — الاتحاد) دون تمييز ، وبدون ان يلتزموا بأن يكون التبرير على صلة حقـا وبشكل موضوعي ، باعتبارات امنية حقيقية .

ولكن تاكيدات السيد شمجر المستغربة ليســت الا نتيجة للغبن الرئيسي ، اي قرار الحكومة باغلاق منطقتي اقرث وكفر برعم — القرار الذي بعد كل النقاش والجـدال اللذين جريا في الصحف ، لم يفسر بشكل مقنع . وهذا القرار لا يمكن اتخاذه لولا ضغط رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، وخلافا لآراء الوزراء الذين لا يقلون معرفة بالامن ، مثـــل يغئال الون وحاييم بار ليف . وقد فعل هذا الضغط ، كما يبدو ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، حتى ان كلا من الون ، وبار ليف ، وابا ايبن ، لم يجرؤ على التمسك بموقفـــه السابق ، على الرغم ان شيئا ما في القضية لم يتغير منـــذ البحث السابق . والاصوات الوحيدة التي ارتفعت ضد هذا القرار كانت من وزراء خارج حـــزب « العمل » — كول ، شيمطوف ، حزاني وقارهفتيغ .

ان الحكومة تحاول بهذا ليس فقط تخليد الغبن ، بل خنق الاحتجاج عليه .

افريقيـا — ضـــوء احمـــر

על המשמר

واصلت الصحف الاسرائيلية تعليقهـا على اللطمـة العنيفة التي تلقتها الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيـا . وكتبت « عل همشمار » يوم الاحد الماضي (٧ كانون الثاني) مشيـرة الى خطورة تدهور العلاقـات بين اسرائيل وبلدان القارة الافريقية . وقد جاء في الافتتاحية :

« خمس دول افريقية قطعت علاقاتها مع اسـرائيل . فقد انضمت مالي الان لاوغندا وتشـاد وكونغو بـرازافيل والنيجر . ولو اننا كنا واثقين بان هذه هي الخاتمة لقلنا انه لا يمكن اعتبار الامر خطيرا او ازمة في العلاقات مع افريقيا . فعلى كل حال نحن نقيم علاقات مع احدى وعشرين دولـة ولن يغير في مكانتنا عدد من المشاغبات ، حتى وان كانت هذه المشاغبات واضحة. ولكن الخوف هو ان هذا ليس الخاتمة. ولذا فيطلب هنا رؤية واضحة . ولا اساس للتفاؤل هنا . فكما يذكر كان ردنا الرسمي على قطع عيدي امين للعلاقـات معنا : ان هذا عمل حاكم متسرع ، ولن يسير في اعقابه احد . وها هو قد ثبت العكس — وهذا دليل على عدم رؤية الاتي . يجب علينا ان نعمق تحليلنا لما يجري في افريقيا » .

ولكن « عل همشمار » لا تنظر ابعد من الصحف الاخرى وتلف وتدور حول التفسيرات الرسمية مثل اموال القذافي وفيصل السعودي ، والوضع الاجتماعي والمالي الصعب في الدول الافريقية ، التي تحررت حديثا . وتعيـــذ « عل همشمار » الى هذا الوضع الصعب مواقف الدول الافريقية المتطرفة — اي المعادية للاستعمار .

الا ان الجريدة تعود وتناقش نفسهـــا بالسؤال عن الدافع لادارة الظهر لاسرائيل ، وهل يمكن ان يكون الوضع المالي والاجتماعي هنا سببا لقطع العلاقـات مع اسـرائيل ، خاصة وان « كل علاقـــاتنـــا بافريقيـا — واصلت « عل همشمار » حديثهـــا — لم تظهر وكأننـــا مواصلو الطريق الكولونيالي والكولونيالي الجديد — بل العكس الكلي من هذا ، فقد برزنا كعامل مطور وحافز للتقدم ، لا يحمل في طيـاته خطر الاستعباد او الحـاق الاذى .

« ان المســالة معقـــدة جـدا ويجب فحص مجمل العوامل ، التي ادت الى سلسلة قطـع العلاقـــات ، التي يخشى انها لم تنته بعد .

« اننا ازاء هجوم تقوم به الدول العربية على خلفيـة الجمود في اعقاب حرب الايام الستة . وان علينا ان نرد على هذا الهجـوم ، قبل كل شيء ، بموقف يبرز بشكل اقـوى رغبة اسرائيل في السـلام ، ويقنع اكثر . يجب علينـــا ان نسحب الارض من تحت الزعم القائل بان اسـرائيل تعرقل التسوية في منطقتنا ، هذا الزعم الذي يحاول الحكام العرب بواسطته التحدث الى قلوب رؤساء الدول الافريقية — وليس فقط الى جيوبهم — .

وتدعو الجريدة في ختام افتتاحيتهـــا الى تحسين شخصيـــة اسرائيل في افريقيا وتجميلها بالاضـــافـة الى المساعدات التي يجب زيادتهـــا ».

١ ـ ماركس (٣)

قلنا ان ماركس وانجلز قطعا في أواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر صلتهما بحركة « الهيغليين اليساريين » ، بعد ان انتقدا افكارها المثالية وفحواها البرجوازي الصغير .

وكان ماركس قد اظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة ، منذ مستهل العقد الخامس . ففي اطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريط وعند ابيقور » (١) ، اظهر ماركس خلافا لهيغل اعجابا شديدا بالكفاح الجريء ، الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ، ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

وقد ارسل ماركس اطروحته هذه الى جامعة يينا ، فمنحته الجامعة في نيسان ١٨٤١ لقب دكتوراه في الفلسفة .

وبعكس هيغل وغيره من المفكرين المثاليين الذين كانوا يقولون ان الفلسفة ارفع من المصالح المبتذلة ومن كل مطمح ، ويدعون الى بقائها في برجها العاجي من المشاكل الانسانية الحقة ومشاعرها ، فقد ارتفع صوت ماركس في اطروحته هذه يدعو الى فلسفة العمل . ففي مؤلفه الهام هذا كان ماركس مفعما بالاحتجاج السياسي ضد واقع اجتماعي يستعبد الفرد .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس « فلسفة العمل » هذه ، بشكل اعمق واكثر وضوحا ، بقوله : لقد اكتفى الفلاسفة حتى الان بشرح العالم ، اما مهمتهم اليوم فهي العمل على تغييره .

رفيقة حياة ماركس

ماركس ينضم الى الحياة السياسية

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على العلوم في جامعة بون ، ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية التي كانت تفصل الاساتذة التقدميين من الجامعات جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه يستحيل شق طريق للفكر التقدمي في جامعات بروسيا .

وحين عرض على ماركس منصب استاذ في جامعة بون رفض هذا العرض وآثر الانضمام الى الحركة السياسية .

وفي ذلك الوقت اسس البرجوازيون الراديكاليون في اقليم رينانيا ، وكانت لهم صلة بالهيغليين اليساريين ، جريدة معارضة في مدينة كولونيا ، اسمها « الجريدة الرينانية » (راينيشه تسايتونغ) .

وقد دعي ماركس وبرونو باور (٢) في نيسان ١٨٤٢ الى العمل محررين اساسيين فيها . وفي تشرين الاول من ذلك العام اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل كليا من مدينة بون الى كولونيا . وتحت اشراف ماركس اخذ اتجاه الجريدة الديمقراطي الثوري يزداد وضوحا .

ماركس مدافع متحمس عن مصالح الشغيلة

وقد اعتبر ماركس دخوله الى الصحافة والنشاطات السياسية بمثابة مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذي ينبغي اجراؤه بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . ففي سلسلة المقالات : « مناقشات في البرلمان الريناني السادس » ، و « مناقشات حول قانون جنح الاحراش » ، و « تبرئة مراسل موزيل » دافع ماركس عن المصالح المادية لجماهير الشعب .

وقد اتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي ووضع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان امس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، ان حكومة بروسيا وموظفيها وقوانينها ما كانت تعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين ـ النبلاء والاكليريكيين . ويقول انجلز ان ماركس حكى له اكثر من مرة فيما بعد ان دراسة قانون جنح الاحراش وتحليل وضع الفلاحين في حوض وادي موزيل دفعاه الى الانتقال من المسائل السياسية الصرف الى المسائل الاقتصادية . وفعلا شرع ماركس بدراسة الاقتصاد عندما كان يحرر في « الجريدة الرينانية » .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق . وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من المانيا من الناحية الرأسمالية انجلترا وفرنسا . فانتفاضة عمال النسيج في ليون عام ١٨٣١ وعام ١٨٣٤ التي سبق واشرنا اليهما ، والحركة الثورية الواسعة التي تبلورت سياسيا ، حركة البروليتاريا الانجليزية في اواخر العقد الرابع من القرن التاسع عشر ، تلك الحركة التي بلغت اوجها عام ١٨٤٢ (حركة الميثاق الدستوري) وغيرها من نضالات العمال ، حملت ماركس على التعمق في دراسة المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنذاك في انجلترا وفرنسا .

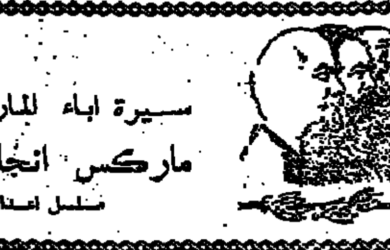
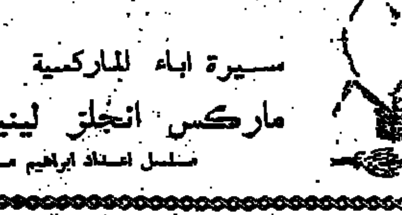
الطبيعة الطبقية لقانون الاحراش

كانت الفكرة السائدة آنذاك حول الدولة والقانون ، هي مفهوم هيغل ، الذي اعتبرهما ممثلين للاخلاق والحرية ، وانهما فوق الطبقات !!

وقد اكتشف ماركس بتقصده قانون جنح الاحراش الطبيعة الطبقية لهذا القانون ، الذي سنته الحكومة البروسية آنذاك تحت ستار « مقاومة سرقات الحطب » . فقد استهدف القانون الفلاحين الذين يجمعون الحطب من الغابات للتدفئة . وان اعتبار جمع الحطب هذا سرقة يعني حرمانهم من التدفئة ، خاصة وانهم لا يملكون مصدرا آخر . اما النبلاء ورجال الكنيسة فقد كانوا يمتلكون مناطق واسعة جدا من الاحراش والغابات لذلك فلا ينالهم القانون .

وقد سأل ماركس نفسه عن الدافع لهذا القانون ، وعن الفئة من الطبقات التي يخدمها ويحميها ، وتوصل الى استنتاج رئيسي ، وهو ان مشروع قانون جنح الاحراش يخدم النبلاء والاقطاع فقط . واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن اعتبار الدولة التي تسن مثل هذه القوانين تجسيدا للاخلاق والحرية .

وقاده تفكيره هذا الى التخلي عن مفهوم هيغل من الدولة والقانون ، ولكنه ظل يعود في ذلك المفهوم المثالي للدولة . فهي بالنسبة لماركس في تلك المرحلة تستطيع ان « تجسد » الحرية والاخلاق بشرط تمثيل مصالح الجماهير الشعبية وليس مصالح بعض المستغلين .

سيرة اباء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

وبالقائه الضوء على الطبيعة الطبقية لهذا القانون تولى ماركس الدفاع عن الفلاحين في منطقة موزيل واحتج على نهب النبلاء البروسيين لهم ، وشن حملة لمصلحة حرية الصحافة وطالب بالغاء الرقابة . وخطا خطوة هامة على طريق الانتقال من المثالية الى المادية .

من هذا يتضح ان عمل ماركس في « الجريدة الرينانية » واتصالاته المباشرة بالواقع وبنضال جماهير المانيا وتعرفه على حركات العمال في بلدان اخرى احدثت تاثيرا بالغا في نفسه الفتية .

وقد كتب لينين مقيما هذه المرحلة من عمل ماركس بانه انتقل فيها « من المثالية الى المادية ، ومن الديمقراطية الثورية الى الشيوعية ».

ذعرت الحكومة البروسية من اتجاه « الجريدة الرينانية » ، وشعبيتها المتزايدة ، فاخضعتها في باديء الامر لمراقبة صارمة ، وفي التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٤٣ اصدرت قرارا بمنع صدورها ابتداء من اول نيسان العام نفسه . وقد حاول اصحاب الجريدة حينذاك ان يعطوها صبغة اكثر اعتدالا ، فاعلن ماركس في السابع عشر من شهر آذار عن تركه العمل في هيئة التحرير . وقد آلم الجو الخانق والمسموم الذي فرضته الحكومة البروسية ، ماركس فقرر الرحيل الى الخارج لينشر هناك مجلة ثورية ويدخلها الى المانيا ، ويكون هدفها : « نقد شديد لكل ما هو قائم » ، كما قال ماركس .

وقبل ان يغادر ماركس المانيا متجها الى باريس في خريف ١٨٤٣ تزوج جيني وستفالن صديقة الطفولة التي صارت خطيبة له حينما كان طالبا .

(في العدد القادم « ماركس في باريس ») .

---

١ ـ ديموقريطس (٤٦٠ ـ ٣٧٠ ق.م) ، يعتبر اسطع ممثل للاتجاه المادي في الفلسفة اليونانية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد . وقد اعتبر الذرات اساس جميع الظواهر الطبيعية واصل المادة . وكان يعتقد بابدية المادة : « لا يمكن ان ينشأ شيء من لا شيء ، وما من شيء يمكن ان يتحول الا لا شيء » .
ـ ابيقور (٣٤١ ـ ٢٧٠ ق.م) من ابرز فلاسفة اليونان الماديين في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد وكان يعتبر ان الانسان جزءا من الطبيعة المحيطة . وفي راي ابيقور شانه ، شان ديموقريطس ، ان اساس كل ما هو موجود هو الجسيمات المادية ، التي لا تنقسم اي الذرات . وكتب ابيقور ان العالم المادي الموجود خارج وعي الانسان هو ابدي وغير محدود وان الناس يعرفون العالم بواسطة احساسهم . وهاجم ابيقور جهارا الديانة القديمة .

٢ ـ برونو باور (١٨٠٩ ـ ١٨٨٢) فيلسوف الماني مثالي ، واحد من ابرز ممثلي حركة « الهيغليين اليساريين » ، كان برجوازيا راديكاليا ، انتقده ماركس بشدة في كتابه « العائلة المقدسة » .

مـاير فلنر ، في الكنيست ، يحذر :

القوة ليست كل شيء .. انها قد تتغير

في النقاش حول اقتراحات نزع الثقة بالحكومة التي قدمت الى الكنيست ، مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، تكلم عن الكتلة الشيوعية ـ ركح ـ النائب ماير فلنر ، وفيما يلي مجمل ما جاء في كلمته :

لقد صدمت عندما سمعت جواب وزير العدل باسم الحكومة وذلك بسبب الاستخفاف بالمواضيع التي طرحت اليوم على بساط البحث في اقتراحات نزع الثقة . فكيف يستطيع وزير يتحدث باسم الحكومة متذرعا بادعاء اداري ، ان لا يكترث بمواضيع تثير الجمهور ؟ وسأبدأ بموضوع الاسعار ، وهو احد المواضيع المطروحة على بساط البحث . فهل تستطيع يا حضرة الوزير ان تتجاهل ان الرقابة الغيت عن معظم الحاجيات في الدولة ، بعد ان كانت موجودة خلال سنوات عديدة مع انها لم تكن ناجعة . وهل تستطيع تجاهل ان ان دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت امس ان ارتفاع الاسعار الرسمي في سنة ١٩٧٢ قد وصل الى ١٤٪ وعمليا الى اكثر من ذلك . وهل تستطيع تجاهل ان ممثلي وزارة المالية قد اعلنوا في مؤتمر صحفي عقد امس عن الغاء الرقابة عن معظم الحاجيات والخدمات . واعربوا عن املهم بان لا ترتفع الاسعار في سنة ١٩٧٣ بوتيرة اكبر مما كانت عليه في سنة ١٩٧٢ ؟ معنى هذا ان الاسعار سترتفع ، لكنهم يأملون بان لا ترتفع بوتيرة اسرع .

مـاير فلنر

كيف تستطيع يا حضرة الوزير الصعود الى منصة الكنيست وباستخفاف كهذا ولا تشير حتى بكلمة واحدة الى الموضوع الثاني المطروح على بساط البحث وهو موضوع الاضرابات ؟ واقصد الاضرابات ردا على الموضوع الاول وهو ارتفاع الاسعار في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ وقبلها في سنة ١٩٧١ ، وانخفاض الاجر الاساسي ، ورأس المال ، والضائقة المتسربة الى بيوت وعائلات اضافية .

واليوم وبينما نتباحث نحن هنا في الكنيست يجري اضراب انذاري لساعتين يشترك فيه مئة الف عامل في جميع انحاء البلاد ومن بينهم اعضاء من حزب العمل ومن جاحال ومبام وجميع الاحزاب الاخرى . وقد جرى هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة والغلاء ، وتخفيض الاجر الاساسي ، وسرقة لقمة عيش العديد من العائلات ، نعم لقمة العيش . وانا بهذا استشهد باقوال السكرتير العام للهستدروت .

والقضية الثالثة هي قضية رفح وما يدعى بتنفيذ المرحلة الثانية . ولاسفي الشديد فان الجبهة المؤيدة للحكومة واسعة هنا ، لكنني اطلب شيئا واحدا وهو ان تقولوا بدون خداع ولا تلون وبصدق ما هي سياستكم . قولوا ببساطة : نحن شوفينيون متطرفون ، نحن لاساميون تجاه العرب الذين هم ايضا ساميون . قولوا لهم انا نريد ان نتخلص منكم ، نحن نريد ضم هذه المناطق لدولة اسرائيل ، نحن الجنس الافضل ، لنا نحن اليهود يحق لنا العيش ، اما العرب ؟ فيجب هدم بيوتهم وطردهم وارغامهم على الرحيل ! وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتنا افضل قد اعطيت لهم ! !

الا تفهمون انكم كيهود عليكم ان تخجلوا من سياسة القمع هذه ؟

ان هذا هو تمييز قومي . فهل يجب ان لا نخجل باللاسامية .. وننسى كل هذا وننتهج سياسة مطاردة ولاسامية وقمع تجاه الشعب العربي ؟ انني لا اتحدث عن العدالة والاستقامة في العلاقات بين الشعوب . انني اتحدث من وجهة نظر التنسيق على السلام والخرق الحاد والتطرس والتحدي لجميع قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن ، التي اكدت انه يجب عدم خلق الحقائق في المناطق المحتلة وعدم تغيير الوضع السكاني وعدم الضم الفعلي . انني اتحدث من وجهة نظر شعبي وامن اسرائيل .

وهنا قاطعته رئيسة الحكومة قائلة : اطلب منك ان لا تهتم بذلك !!

فاجابها الرفيق فلنر قائلا : يا حضرة السيدة جولده مئير ، ان الفانتومات لا تنفع لكل شيء . انك تخطئين اذا فكرت باننا نستطيع العيش هنا الى الابد على الفانتومات الامريكية فقط وبدون الاكتراث باية مفاهيم انسانية واخلاقية وبالحقوق القومية للشعب الاخر . ومثلما اخرج للدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلي اطلب ايضا احترام حقوق الشعب الفلسطيني . انكم تعتقدون ان القوة هي كل شيء . ان القوة قد تتغير . اريد ان اضمن امن شعبي ، واقول انكم بما تفعلون في رفح وبسياستكم في المناطق المحتلة ومعارضتكم للسلام بدون الضم انما تعملون ليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضا ، انكم تعرضون الشعب الاسرائيلي الى الخطر .

لقد قدمت اقتراحات ذات اهمية في مواضيع الارتفاع الهائل للاسعار . واليوم يجري اضراب عام في البلاد ، يضم عمالا من جميع الاحزاب ومن غير الحزبيين . وفي نفس الوقت تجري اعمال شنيعة في منطقة رفح ، ثم ياتي الوزير ولا يقول شيئا حول الموضوع . لماذا لا ترفع هذه المواضيع في اثناء الحديث عن فائض الاصوات . لكن اين العمال المضربون ؟ الا يوجد لديكم ما تقولونه لهم ؟ وماذا بالنسبة لارتفاع الاسعار ؟ ماذا بالنسبة لسرقة الشعب العامل ؟

كذلك كان عليكم ان تهتموا بمواضيع اخرى مهمة . فهناك عصابة زعران تدعى رابطة الحاخام كهانا تعربد في البلاد . وهي تبعث برسائل لآلاف المواطنين العرب ومن بينهم الدروز ايضا تطلب منهم ترك بيوتهم واراضيهم حيث ولدوا هم واجدادهم . وتعلن انهم على استعداد لدفع النقود لكل واحد منهم على شرط ان يتركوا البلاد . فمن اين لهم هذه الملايين ؟ من اين « للحاخام » هذه الملايين ؟ وكيف من الممكن الا يكون في دولة اسرائيل قانون يمنع دعاية عنصرية ـ فاشستية ـ مهووسة مثل هذه التي يتبعها كهانا هذا ؟ ماذا كنتم تقولون لو جرى مثل هذا مع يهود ؟

ان هذا الموضوع ليس بسيطا ويجب ان لا نمر عليه فقط مر الكرام . ان العلاقة بين جاحال وحزب العمل ليست صدفة . لهذا اريد ان احذر حزب العمل والهستدروت والجميع انكم بما تقومون به في جميع تلك المجالات انما ترفعون من شوكة المتطرفين اكثر فاكثر .

حقيقة قضية مغادرة الاتحاد السوفياتي

خلافاً للدعايات الصهيونية والبرجوازية المعادية

موسكو ـ و. أ. ن ـ

اجرى مندوب وكالة انباء نوفوستي مقابلة مع نائب وزير الداخلية السوفييتي ب. شوميلين تناولت موضوع الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين من اجل الاقامة الدائمة في بلدان اخرى .

وتحدث شوميلين فقال : لقد دأبت الدعاية البرجوازية المعادية للاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة وخاصة الدعاية الصهيونية على مهاجمة الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين بغض النظر عن جنسياتهم .

واما بالنسبة لجوهر الموضوع ، فالحقيقة هي ان التشريعات السوفييتية لا تتنافى مع رغبة وظروف من يريد المغادرة لظرف ما غالبا ما يكون الدافع شخصيا للاقامة الدائمة خارج البلاد .

وطلبات المغادرة يجري النظر فيها من قبل الاجهزة المعنية حسب الاجراءات التي وضعها القانون وهي في العادة تمنح لطالبيها ويوافق عليها .

ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يكون محسنا ومتصدقا بالاشخاص الذين انفقت الدولة مبالغ طائلة على تعليمهم بالنسبة لمغادرتهم الى البلدان الرأسمالية فهؤلاء الناس بامكانهم مغادرة الاتحاد السوفييتي شريطة ان يدفعوا قسما او كامل نفقات التعليم العالي الذي حصلوا عليه على حساب الدولة ، وكذلك تكاليف المؤهلات العالية في التدريب والتخصص الذي يحصل عليه الاخصائيون والعلماء .

وكما هو معروف فان التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مجاني وبما ان الطلبة يحصلون على المنح الدراسية لذلك فان دفع تكاليف التعليم ونفقاته يمليه منطق الحياة لان الدولة الاشتراكية تهتم بمصالح الشعب باسره ولا يجوز ان تغمط حق الشعب باسره لصالح الفرد .

تجري في الغرب محاولات لتشويه طبيعة هذا الاجراء المشروع الذي هو من الشؤون الداخلية الخاصة بالنسبة للاتحاد السوفييتي . وقد انتشرت شائعات واقاويل عن ان تعويض التعليم يؤخذ دون اعتبار العمر والظروف الصحية ومدة العمل وعوامل شخصية اخرى . وهذا غير صحيح .

فبناء على النظم القائمة والموجودة في الاتحاد السوفييتي حاليا فان الرجل الذي بلغ سن الستين من عمره والمرأة التي بلغت الخامسة والخمسين وكذلك العجزة كلهم مستثنون ومعفون من دفع نفقات الدولة .

وبالنسبة لدفع تعويض التعليم يؤخذ العمر ومدة العمل بعين الاعتبار ويحسب بدقة والرجال الذين لا تقل سجلات عملهم عن ٢٥ سنة ، ١٥ سنة ، ٨ سنوات والنساء اللواتي لهن سجل لا يقل عن عشرين سنة ، ١٢ سنة ، ٦ سنوات يعفون من دفع نفقات التعليم بنسب ٧٥ ، ٥٠ ، ٢٥ بالمئة على التوالي حسب سجلات اعمالهم .

والاشخاص الذين درسوا في مؤسسات علمية عالية وخريجو الدراسات العسكرية العالية فان عليهم ان يدفعوا للدولة ٥٠ بالمئة من نفقات التعليم وعلاوة على ذلك فمن وجهة نظر الوضع المالي فان بعض الناس يمكن اعفاؤهم من دفع نفقات التعليم وفي الفترة الاخيرة على سبيل المثال طلب خمسون شخصا من هؤلاء السماح لهم بالمغادرة وقد اعفوا من دفع نفقات التعليم .

وقال نائب وزير الداخلية : اود ان اؤكد مرة اخرى حقيقة ان انظمة المغادرة للخارج هي نفس الانظمة التي تطبق على كل المواطنين بلا استثناء مهما كانت جنسيتهم وقوميتهم ولا يعتبر البلد الذي سيذهب اليه الشخص باستثناء البلدان الاشتراكية والبلدان التي اتخذت لنفسها طريق التطور المستقل .

فالمواطن السوفييتي الذي يريد المغادرة للعيش في البلاد الاشتراكية لا تستعاد منه نفقات التعليم التي صرفتها الدولة عليه .

وهذا التمييز تفسره طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية التي تنظمها اتفاقيات ملائمة .

هناك اناس يغادرون الاتحاد السوفييتي لاسباب متعددة متباينة ومنهم على سبيل المثال مواطنون متزوجون من بلدان اخرى .

وبالطبع فان التشريع السوفييتي ينظر الى هؤلاء الناس من ناحية انسانية ويعفيهم الى حد ما من تكاليف التعليم .

وهكذا فان النفقات التي تدفع على التعليم تستعاد بطريقة مختلفة مع الاخذ بعين الاعتبار كل العوامل والظروف مجتمعة .

ويتضح من هذا المثال ان الناس الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي للاقامة في الخارج وفي بلدان اخرى : يدفعون حوالي ١٠ بالمئة فقط من قيمة تكاليف الدراسة والتعليم وبالتالي فان معظم المغادرين هم ممن لم يحصلوا على تعليم عال او درجة عالية من التعليم والثقافة .

ان الدعاية البرجوازية تولول خارج البلاد وتصرخ بان المواطنين اليهود الراغبين في الذهاب الى اسرائيل يمنعون من مغادرة الاتحاد السوفييتي .

ولكنني اقول بان تصاريح المغادرة قد اعطيت في العام الحالي (١٩٧٢) الى ٩٥ بالمئة من اليهود الذين تقدموا بطلبات خروج .

وان تطبيق الانظمة والقوانين اخذ بعين الاعتبار ولكن الحظر فرض على اولئك الذين حصلوا على تدريبات عسكرية معينة او الذين ترتبط اعمالهم والاشغال التي يزاولونها بمصالح الدولة .

وهذه الاجراءات تطبق على نطاق واسع دوليا وتتمشى مع توصيات الامم المتحدة . وبشكل خاص فان الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من الميثاق الدولي لحقوق الانسان تخول الدولة حق فرض القيود بصدد امنها وسلامتها وجدير بالملاحظة حقيقة ان غالبية المواطنين اليهود الذين يطلبون السماح لهم بالمغادرة الى اسرائيل يحصلون على موافقة الدولة الا انهم يرفضون المغادرة .

ففي العام الجاري ١٩٧٢ تقدم الفا شخص ـ ممن ليس لهم مؤهل علمي عال ـ بطلبات خروج الا انهم لم يغادروا ولم يستخدموا التصاريح التي منحت لهم .

وهناك مئات المواطنين السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في اوقات مختلفة ولكنهم جوبهوا بحقيقة الجنة الصهيونية وعرفوا ما هو الفردوس الاسرائيلي فارسلوا طلبات يلتمسون فيها السماح لهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي كما حدث مع ياكوب ياكوب جايت ، ا. جولدبلات ، ا. فليشر ، وغيرهم كثيرين حيث عادوا مؤخرا الى بلادنا .

هذا هو الوضع الحقيقي والحالة الفعلية عن مغادرة المواطنين السوفييت من اجل الاقامة الدائمة .

كيف « تفضل » السلطات الدروز في هضبة الجولان ؟!

بين الموقوفين في سجن الجلمة سبعة من اهالي مجدل شمس (على هضبة الجولان) وهم ابناء عائلة درزية واحدة وهم : كامل فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، وسليم سلمان مرعي ، وزياد سليم مرعي وحسين نايف مرعي ، وجميل نايف مرعي ، وفايز حسن ايوب .

ومضى على توقيفهم ثلاثة اشهر . وفي ٣١-١٢-٧٢ زارتهم محاميتهم فيليتسيا لانجر وسمعت منهم اقوالهم وتتلخص بانه قبل عامين ونصف العام جاء الى القرية من سوريا شفيق حسين مرعي ، ولعله جاء بطريق غير قانونية ، وربما ان كل واحد من الموقوفين قد زار القريب القادم ، او عرف بمقدمه ، ولكن احدا منهم لم يبلغ الشرطة ، ولم يسلم الضيف اليها .. وهكذا ارتكبوا جريمة لا تغتفر في نظر سلطات الاحتلال التي حلا لها ان تتذكر ذلك بعد مضي سنتين ونصف السنة . وبين الموقوفين فايز حسن ايوب وهو الان في الثامنة عشرة من العمر ، وكان يوم زيارة عمه القرية في الخامسة عشرة . اما الكبار فيعيلون اطفالا بقوا بدون معيل طيلة الاشهر الاخيرة .

وذكر الموقوفون للمحامية انهم ضربوا في اثناء التحقيق معهم في السجن ... ومما قالوه . كيف تتصور السلطات ان نبلغ عن قريب او ان نسلمه اليها ، ونحن لا نعرف انه اقترف ما يوجب ذلك ، ولا سيما وان من تحدث اليه ، تمكن من ذلك في لحظة خاطفة ، والاخرين سمعوا فقط عن مجيئه ، ولم يروه ابدا .

[ا]ستقالة [م]اير يعاري [م]ن قيادة حزبه

... ابيب ـ في اختتام مؤتمر ... ، الذي عقد قبل اسبوعين ، ... سكرتير المبام العام ، ماير يعاري ، عن استقالته نهائيا من قيادة حزبه بسبب كبر سنه . وقاد ماير يعاري المبام زهاء ٢٥ عاما . وفي خطاب الاستقالة ناقش ماير يعاري معارضيه من الداخل والخارج . وحتى في هذه اللحظة لم يستنكف عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك حذر من ازدياد عزلة اسرائيل في العالم بسبب اصرارها على الحد الاعلى من التوسع ، بينما ايد ، هو نفسه ، « الحد الادنى » من التوسع بحجة « تعديلات ضرورية في الحدود » .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

نشيد في عرس النصر في فيتنام

بنهاي غن

سميح صباغ

بنهايْ غنْ سكتت كل الرعودِ
فثرى الفيتنام حرّ
واختنقت عاصفةٌ مسمومةٌ
وانهلّ فجرٌ
الدخلاء المجرمون لملموا اشلاءهم
فانهدّ عالم على جماجم الرجال قامْ
وفي غد يولد عالم يشيده الرجال
ويستردّ لونه القديم نهرٌ
آمنةٌ هـذي القرى عادت .
وعاد لسمانا صقوها
واخضرت السهوب بالارزّ واخضوضر زهرٌ
وعادت الطيور فوق شجر الجوز تنثني
وغياض القصبِ

.. قد ردّ لي عمري .. فزغرد في سما الفيتنام ،
يا بنهايْ غنْ ان هذا العيد نصرٌ
بنهايْ ! غنْ يا حبيبي واعد لي
بسمة الماضي وافراحي معكْ
بنهايْ !
عاجزٌ عن الغناء انتَ
أم ترى جماجم الرجال يا بنهايْ
تخنق النشيد في دمك ؟ !
.. اني اراهم قادمين
يعانقون ضفتيك بالاغاني ،
وارى زوارق العشاق تدفع المياه
اني اراهم يعبرون الجسر (٢) آمنين
بنهايْ .. غنْ يا حبيبي
لوفود العائدين .. !

١ — بنهاي : نهر في الفيتنام هو الحد المؤقت بين الشمال والجنوب .
٢ — جسر هين لوونغ فوق النهر .

بالادة «الاطفال في مسيرة الصليب»

بين الشاعر برتولد بريخت والرسام غرشون كنيسبل

(بمناسبة ٧٥ عاما على ولادة بريخت)

بقلم : عبد عابدي

الرسام غرشون كنيسبل ليس بالوجه الجديد علينا ، فقد عرف في البلاد ، وفي الوسط العربي عن طريق مجلة « الجديد » ، وعندما وضعت لوحاته ديوان الشاعر التقدمي الكبير الكسندر بن « ضد » فكانت لوحاته في هذا الديوان شريكة للكلمة الجريئة ، اضافت على الكلمة حركة فنية .

هذا الرسام الذي شارك الكسندر بن في ملحمته الخالدة وكان آنذاك في بداية حياته الفنية ، قد شارك من قبل في لوحاته ، قصائد الشاعر العبري ابراهام شلونسكي في ترجمته لديوان « ماياكوفسكي » .

وقد جاء في كلمة الكاتب م. اورون عن كنيسبل في هذه المناسبة قوله : « رسام شاب يمشي في الطريق وفي يده حفنة من تراب ارضه ، ويعرف ان عليه ان يغرس في الايام القادمة . وارض غرشون كنيسبل مليئة بالحزن ، بالانتفاضة ، وبالثورة ، والكتاب الذي في ايدينا يشهد على ان الشاعر والرسام ... التقيا فعلا » .

ان سير الرسام التواصل بدافع الالم والاسى والانتفاضة يقوده الى ارض جديدة في بلاد البرازيل البعيدة

حيث عاش هناك الحياة التي يتصارع

فيها الشقاء والسعادة ، الحياة مع الموت .

وفي تلك الفترة يستعين الرسام بادوات التعبير ، في الكلمات المكتوبة شعرا ، ليصوغها ويحبكها مع الخطوط السوداء ، على المساحة البيضاء ، لتظهر الوضوح وتبيان الابيض من الاسود .

هذه الدوافع الانسانية تقود الرسام الى دراسة برتولد بريخت الشاعر والى البالادة التي نظمها بريخت عندما كان منفيا في فنلندا ابان صعود النازية في المانيا ، وبداية الحرب العالمية الثانية .

بروح الكراهية للحرب ، ولكل الحروب الفاشمة ، كتب برتولد بريخت ملحمته الشعرية « الاطفال في مسيرة الصليب » ، عام ١٩٤١ .

موضوع الملحمة كما تشير اليه الابيات الاولى هو مسيرة اطفال لاجئي الحرب والدمار في وقت دخول القوات النازية لبولونيا في سنة ١٩٣٨ وفي هذه السنة لم يعرف العالم بالاعمال البربرية والوحشية التي قام بها الجيش النازي .

وبريخت الذي لم ينس بعد مآسي وويلات الحرب العالمية الاولى ، تصدى للعدوان في شعره وكتاباته ومسرحياته ، وقاومه بكل ما يملك من قوة في التعبير . انه في هذه الملحمة يصف قافلة اطفال تعدادها خمسة وخمسون نفرا من جميع القوميات والاجناس ، تمشي هائمة على وجهها في الغابات الثلجية والطرقات المظلمة ، تبحث عن الامان والطمأنينة ، لكن سعيهم في الاستغاثة ، وتداعهم المتواصل لم يوصلهم لارض السلامة .

والملحمة تنتهي بالحديث عن الكلب الذي واكب هذه المسيرة من البداية عندما ارسلوه ليخبر عن وجودهم ، لكن الكلب يموت في الطريق وعلى رقبته علقت يافطة من الكرتون كتبت عليها هذه العبارات :

« نرجوكم الاغاثة .. لم نعرف الطريق ، نحن خمسة وخمسون .. الكلب يدلكم الينا ، ان لم تستطيعوا المجيء ، اطردوه ! لا تقتلوه ! انه فقط يعرف المكان الذي نحن موجودون فيه » .

ان بريخت في تلك الملحمة لا يصرخ بل يتحدث الى المصير ، الى الاجيال القادمة ، فقد تمنى ان يكون جيله قد تخلص من ويلات الحرب لكنه لم يحظ بذلك .

وفي وصيته الشعرية نقرا هذه الابيات :

« لكن انتم ، عندما يكون الوقت ناضجا ،
ليكون الانسان معينا لاخيه الانسان ،
تذكرونا .. واغفروا لنا ! »

لقد آمن بريخت ان الكلمة يجب ان تقال وتسمع ، ان تقرا وترى على المسرح وان تتحول بمجموعها الى فن هادف مقنع يعتمد في ديالوجه على النظرة الدايلكتيكية بحتمية انتصار الانسان على الشر بان هناك الجيل الجديد الذي سيغفر للاجيال التي سبقته ومنها سياخذ العبر بمنع نشوب حروب جديدة واقامة العدالة على الارض .

●●

غرشون كنيسبل ، الرسام ، استطاع بريشته ان يصف الدراما على الورق الابيض ونجح ايضا ان يكون صادقا وامينا في التعبير عما اوحته الكلمة المكتوبة شعرا ، وان الايقاع الفني من حيث توزيع المناظر على المساحة لم يكن زمنيا ، بل يصل تعداه الى حدود ليست اقليمية .. ورسوم الوجوه والاشخاص تصدت التقييد المناخي ، فقد تقول عنها انها وجوه لاجئين من المكسيك او وجوه اطفال فلسطينيين .

وقد تفهم كنيسبل روح بريخت المسرحية والشعرية واستمر في سرد الكلمة جنبا لجنب مع اللوحة دون الارتفاع في السلم الموسيقي ، بل في باتوس مقنع وجذاب .

وما فعله برتولد بريخت بواسطة التعبير بفن الكلمة فعله الرسام بريشته المبتلة بالحبر الاسود السائل .




الاخت فقدت اخاها
الام فقدت زوجها في ساحة المعركة
وبين النار والاماكن المهدمه
لم يجد الطفل والديه

« حين يفرغ الحاكمون من كلامهم فسوف يتكلم المحكومون »
بريخت
ظهرت في تصدير مجموعة سميح القاسم
« دخان البراكين »

عن برتولد بريخت

ولد في ١٠-٢-١٨٩٨ في مدينة اوغسبرغ . بعد نجاحه المسرحي الاول في مسرحية « قرع الطبول في الليل » (١٩٢٢) ومسرحية « البعل » (١٩٢٣) يستدعيه ماكس راينهارد الى برلين ليعمل مخرجا . في برلين في سنة ١٩٢٨ يكتب مسرحية « اوبرا بقرش » . في سنة ١٩٣٣ يترك المانيا متنقلا حتى يصل فنلندا والاتحاد السوفييتي وفي سنة ٤١ الى امريكا .

في تلك السنوات تظهر مسرحياته : « بندقية الام كارا » ، « تجارة السيد يوليوس قيصر » ، « حياة جاليليو » ، « الام الشجاعة واولادها » ، « السيد بونتيلا وخادمه ماتي » ، « ارتورو ي » ، « دائرة الطباشير القوقازية » ، « شفيك في الحرب العالمية الثانية » .

في سنة ١٩٤٨ رجع بريخت الى برلين وهناك اسس مع هيلينه فايغيل اسس مسرح (برلينر انسامبل) .

وتوفي هذا الشاعر المسرحي العظيم في ١٤-٨-١٩٥٦ .

غرشون كنيسبل

● ولد في المانيا في مدينة كولونيا سنة ١٩٣٢ ، جاء الى فلسطين في سنة ١٩٣٥ .

اشترك في مهرجان موسكو للشباب في سنة ١٩٥٧ وحصل على جوائز . من هناك سافر الى البرازيل حيث عمل هناك في رسم اللوحات الجدارية هناك تعرف على المهندس العالمي نيماير وعندما اطيح بنظام الحكم هناك رجع الى اسرائيل ، في البرازيل حصل على جائزة ذهبية عن لوحاته المخصصة لبريخت .

برتولد بريخت

تصادف غدا الذكرى الخامسة والسبعون لميلاد الشاعر والمسرحي الالماني برتولد بريخت (١٨٩٨/٢/١٠ — ١٩٥٦/٨/٤) .

وبريخت ليس غريبا عن العالم العربي فقد قدمت مسرحياته على المسارح العربية ، في مصر وسوريا ولبنان ، ولا سيما « دائرة الطباشير القفقازية » و « بوتيلا وتابعه ماتي » التي اقتبسها جلال خوري المخرج اللبناني ليقدمها تحت اسم « سوق الفعالة » .

وبريخت ماركسي يعتمد جدلية الماركسية في الصراع الطبقي ، ويتقصد في مسرحياته شد انتباه المتفرج بابراز اوضاع وتصرفات ، فاضحة وغير مالوفة وتضطره الى ان يكتشف انقسام الناس الى طبقات اجتماعية .

وينزع بريخت في اعماله الى الاضحاك والكوميديا ، لانها كما يقول تساعد على الفهم ، ولان السخرية تبيح الكشف حتى الوصول الى امتلاك المسالة المطروحة .

وهو يسعى في تمثيلياته الى مخاطبة وعي المتفرج فيتعمد تقديم فواصل شعرية وروائية ، ويرى لذلك اهمية وفي ذلك يقول : « اذا شئنا ان تحطم عند الناس وعيهم الخاطىء ، ونبني وعيهم الصحيح لذلك يجب ان نضعهم في مواجهة انفسهم . لكن ذلك غير ممكن اذا اظهرنا لهم معاصريهم ، فجوزيف — مثلا — يعرف من هو جوزيف جيدا الى حد لا يعود معه لينتبه اليه . ولهذا فان شكل الفواصل الشعرية والروائية هو الافضل استخداما . او تعتقدون ان لينين تكلم عبثا عن تسلق الجبال العالية في وقت كانت الحركة الاشتراكية فيه تصطدم بعقبات جسيمة ، لقد غدا الامر بهذه الطريقة مضيئا الى حد ابتلعت معه النظرية بالاستعارة » .

وكتب في سنة ١٩٢٨ مسرحية « اوبرا بقرش » ، وفي سنة ١٩٣٣ تنقل في اقطار مختلفة في اوروبا ، وزار الاتحاد السوفييتي .

وقد اسس برتولد بريخت اتجاها مسرحيا جديدا يسمى باتجاه « التغريب » واستقى مصادر هذا الاتجاه من الفنون الشعبية ، واستفاد كثيرا من الاساطير الشرقية في بلورة اتجاهه الذي يعتبره النقاد جميعا ابرز الاتجاهات المسرحية في العصر الحديث .

ورغم ما تعرض له بريخت من هجوم النقاد البرجوازيين فقد اثبت ان اتجاه الواقعية الاشتراكية من شانه ان ينتج الاعمال الفنية عمقا انسانيا وفنيا ارقى بكثير مما تستطيعه المدارس البرجوازية التي تعمق غربة الانسان وعذابه في المجتمعات الاستغلالية .

يجب غسل العلم الامريكي

دين سيريل ريد ، مغن وممثل ، يظهر في بعض المسرحيات الغنائية والافلام .. وهو من مواليد الولايات المتحدة ، ويظهر على مسارح ايطاليا وجنوب امريكا .. ولقد اشتهر بالاضافة الى شهرته كمغن وممثل بمظاهرته الفريدة في بابها .. انه يقف امام دور السفارات والقنصليات الامريكية في مختلف المدن ويضع طستا من الماء ويأخذ في غسل العلم الامريكي وهو يغني : يجب ازالة بقع الدم عن العلم الامريكي .

والمعروف ان حكومة الارجنتين في ايام حاكمها السابق اونجانيا وضعته في القائمة السوداء ، وهي التي تشمل مقاومي الانظمة الاستبدادية والداعين الى الحرية ، ومنعته السلطات من دخول البلاد بعد ان سجنته ٢١ يوما ..

وطالب ريد سلطات الارجنتين بتعويض ، لان سلطات السجن في بيونس ايريس قصت شعره الطويل .. الذي ارخاه خصيصا ليظهر في فيلم .

الحاسب المرتبك

فوجىء موظف المركز الاكاديمي لاجهزة الحاسبات الالكترونية في نوفوسيبيرسك في الاتحاد السوفييتي ان احد الاجهزة يعمل بدقة ويعطي نتائج ممتازة اذا كان المشرف عليه رجلا .. اما اذا كان امراة فتكون النتائج مرتبكة .. والاجوبة غير صحيحة .

وقد اجرى المشرفون على المركز فحصا دقيقا للجهاز لمعرفة سر هذه الظاهرة الغريبة . واستمر الفحص اياما .. فظهر ان الشابة التي تدير الجهاز ترتدي مريولا خيوطه من مادة توجد حقلا كهربائيا .. ((تكهربه)) الجهاز فيرتبك ..

●●

مسرحية تلفزيونية اسرائيلية

اسهل طرق الانقاذ في معالجة الحالات الشواذ

بقلم : ابن خلدون

المؤلف : ادار برنامج « حوار » في القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي ..

الموضوع : موجة النقد الذاتي في العالم العربي بطولة : محمد ابو شلباية وعبد الوهاب زاهدة من الضفة الغربية .

باشتراك : الدكتور دافيد صيمح استاذ الادب العربي في جامعة حيفا والصحفية مرسيل سجيف من « هآرتس » .

وظهر على المسرح : الدكتور ساسون سوميخ من جامعة تل ابيب .. وابراهيم دعيبس وبلاطة والجعبري وبيضون وسخي بيطار وجميعهم من الضفة الغربية .. واخيرا وليس آخرا محمود عباسي مساعد وزير الثقافة الاسرائيلي في الشؤون العربية او ما يشبه ذلك .

المشرف على الاخراج : المذيع التلفزيوني ، المعروف لكل من يشاهد البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي : يوسف بارئيل ..

شيء من التاريخ : جرى اول عرض ، « على طريقة المسلسل » في حلقتين كان اولها في عيد الاضحى ..

***

هذه معلومات عامة .. وتكفي اولئك الذين يعرفون مناهج الدعاية الاسرائيلية ويدركون ان اهدافها الجوهرية تقوم على :

= تزييف التاريخ العربي القديم والمعاصر ..

= تشويه كل شيء ايجابي ..

= وثالثة الاثافي تضليل الراي العام باظهار الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية وكانها طريق الخلاص ..

***

اما اولئك الذين لا يكتفون بالمعطيات المختصرة فسنعرفهم بالمسرحية ونترك لهم الخيار في مطالبة التلفزيون الاسرائيلي باعادة عرضها نظرا « لنجاحها المنقطع النظير » !!

كما يتضح من الموضوع كان على بطلي المسرحية ان يؤديا دورهما الفرد .. وقاما فعلا بذلك وارتفعا الى مستوى الحدث المسرحي !!

وقرر كل منهما في طريقته : في الوطن العربي ما في نقد سياسي ابدا .. (محمد شلباية) .. « حرية التعبير الوفرة لنا في الضفة الغربية في حاجة في عمان الى مليوني شهيد حتى يحققوها او في القاهرة او في اي بلد .. (عبد الوهاب زاهدة) .

اما طريق الانقاذ : ففي شرطين ان تكون احزاب اولا .. وان تكون مسلحة بايديولوجيات .. عندئذ يكون هناك نقد سياسي .. ويتقدم الوطن العربي الى امام (محمد شلباية) ..

طبعا لم تكن المسرحية من النوع « الساذج » .. بل كانت معقدة مشحونة « بالصراع » ! وحتى « المناقشة الحادة » !!

فمثلا حين حاول الدكتور دافيد سيمح ان يعالج قضية النقد الذاتي على مستويين : الفردي والجماعي .. وان يذكر ان النقد الذاتي في العالم العربي لم يبدأ في فترة ما بعد حرب حزيران .. بل كان استمرارا طبيعيا لما سبقه .. برز محمد شلباية مثل فرسان الكسندر دوماس (الذي يعرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلهم في ايام السبت) واكد ان هذا النقد ليس له قيمة .. اكثره انتهازي .. بايعاز من الحكام .. وهو عودة الى وراء !!

وقام عباسي بدوره الثانوي « باقناع » درامي فاطن : اذا خسرنا الحرب ، فلا غرابة ، لاننا ندخلها بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابة ، بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة ، بمنطق الطبلة والربابة !!

اما مرسيل سيجف — وكانت ممثلة الجنس اللطيف في المسرحية — فلفتت الانظار بحركاتها التي كانت تشبه تفجير القنابل فاعلنت في سوريا والعراق يكون الانتقاد بصورة متطرفة اذ ياتي على شكل انقلاب عسكري جديد ..

***

تعليق حول « الممثلين »

حشر المخرج — التلفزيون الاسرائيلي — اهم ابطاله في الضفة الغربية المحتلة ، الذين يسودون صفحات « الانباء » اياها ، بمقالاتهم العميقة .. ويؤكدون ، صباح مساء ، ان العالم العربي لا خير فيه .. وان مصر خاصة تتدهور من سيء الى اسوأ !!!

وكان اقحام الدكتور دافيد سيمح — الذي حاول المشرف على الاخراج ان يسخر منه بترديد وصفه بالاكاديمي على طريقة ويروتوس رجل طيب — من قبيل التضليل لاعطاء الحوار مسحة العلمية والموضوعية .

لسنا نتفق مع الدكتور سيمح في كثير من القضايا التي طرحها .. ولكننا ناسف لانه كان في صحبة نفر من الضاربين بسيف الاحتلال والداعين بطول عمره ..

تعليق حول الموضوع

لقد تهلهلت الاسطورة التي تقيم من الدمقراطية حتما تكون عبادته مقياس التقدم والتطور ..

فمقياس التطور لم يعد يقاس بمدى الدمقراطية الشكلية بل بمدى التقدم الاجتماعي ..

والتقدم الاجتماعي بالنسبة للجماهير لا يكون بمدى حرية الاحتكاري الراسمالي في مضاعفة ارباحه على حساب كدح العاملين وتجميد او تخفيض مستوى حياتهم بل بمدى تقييد هذه الحرية ورفع مستوى العاملين والوصول الى مجتمع يزول فيه الاحتكار والنظام الاستغلالي الذي اقامته الراسمالية على هياكل البؤساء والمعذبين في الارض والكادحين بعرق جباههم .

ولو اخذنا هذا القياس الحقيقي مقياسا لوجدنا : ان مصر والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية — وهي اقطار حققت تحولات اجتماعية جذرية ادت الى ضرب الاقطاعية وتقييد الراسمالية وتحسين ظروف العاملين وخلق ظروف افضل للتقدم الاجتماعي — وصلت الى مرتبة اعلى من اسرائيل التي يتعمق فيها الاستقطاب الطبقي الذي يتميز بازدياد ارباح الاحتكاريين وتدهور اوضاع العاملين .

حتى السلطات المسؤولة تعترف ان ربع مليون في ضائقة او على شفا الفقر ، على الرغم من التقدم الصناعي والزراعي ومئات ملايين الدولارات التي تسيل اليها من الولايات المتحدة — تبرعات وهبات وهبات وقروض — سنويا ..

اما « الدمقراطية الاسرائيلية » فقصتها قصة ..

صحيح ان في اسرائيل دمقراطية .. ولكنها دمقراطية برجوازية تخدم الاحتكارات الراسمالية ولا تمنع بل تشجع وتمارس عمليا استخدام البوليس للبطش بالمتظاهرين والعمال المضربين حين يحتدم كفاحهم الاجتماعي .. ومهاجمة البوليس الفهود السود .. وعمال عليت وغيرهم معروفة ..

ثم ما هي قيمة هذه الدمقراطية على الصعيد اليومي حين تسيطر المحافل الحاكمة التي تخدم الاحتكارات — على الحياة السياسية والصحافة ؟

لناخذ الدمقراطية كما تظهر في حرية الصحافة في اسرائيل !

كيف تعمل هذه الحرية ؟

هي تمكن الصحف المنتشرة — التي تخدم الحكم الاحتكاري من تزييف الحقائق وتشويهها وتخفي عن الجماهير الوقائع وبهذا تخلق انطباعات خاطئة وتبلور رايا عاما يخدم مصالحها ..

مرات عديدة اعلنت هذه الصحف على صفحاتها الاولى وباحرف من « نور ونار » مواقف عربية مشوهة .. وحين اضطرت الى اعلان الوقائع نشرتها في صفحاتها الداخلية في زاوية « مظلمة » ..

ولناخذ مثلا ابسط .. هذه الصحف السيارة — ولنحدد احداها معريب — نشرت على صفحتها الاولى وعلى عرض الصفحة نبأ اعتقال العضو الشيوعي فازي شبيطة بتهمة « الاتصال مع العدو » !! وبذلك ارادت ان تلقي ظلا على الحزب الشيوعي وتبلور انطباعا بعدائه للبلاد ..

وحين انكشفت حقائق الاستفزاز نشرت الخبر في مكان متواضع قد يصل اليه القارىء او لا يصل انما لن يصل اليه الراي العام الذي قرا « النبا المثير » ..

وهكذا ..

***

تعليق على « الحرية الدمقراطية » في الضفة !!

عبد الوهاب زاهدة — وقد يكون انه ينافس شلباية على مكانته في محافل الاحتلال تباهى بحرية التعبير « الموفرة لنا في الضفة الغربية » ! وبذلك قدم بطاقة هويته ..

لقد مر على الاحتلال اكثر من خمس سنوات ونصف .. وخلال ذلك تجسمت « حرية التعبير » في نسف مئات بيوت المتهمين بالانتماء الى منظمات المقاومة ، وبسجن آلاف المواطنين المعارضين في سجون الاحتلال .. وبنفي مئات ابناء الضفة الذين رفضوا ان يحنوا رؤوسهم !

كذلك تجسمت مؤخرا حين رفضت السلطات ان يجتمع رؤساء البلديات.. لبحث قضية مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل .. ومنعت اصحاب الاراضي المصادرة في غور الاردن من التظاهر في نابلس دفاعا عن حقوقهم.

ثم هل تكون هنا « حرية تعبير » في ظل احتلال ؟! مجرد وجوده — ولا نقول اطماعه التوسعية الكولونيالية — هي انتهاك فظ لاهم معلم من معالم « حرية التعبير » بل جوهريا : حرية تقرير المصير ..

ان « حرية التعبير » فعلا متوفرة .. متوفرة لصبيان الاحتلال .. يمرحون ويسرحون .. ويمارسون حرية الطعن بنضال الشعوب العربية وتشويه انظمتها المعادية للامبريالية .

***

ملاحظتان

لقد جرت ممارسة النقد والنقد الذاتي في كثير من الاقطار العربية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها .. وشملت الادب والسياسة والاجتماع ..

وشهدت في مصر التي تعرض عادة لاسهم صبيان الاحتلال نقدا ونقدا ذاتيا على اعلى المستويات .. وفي جميع الميادين ..

وكان الصراع الايديولوجي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عميقا وغنيا ، والف النقد والنقد الذاتي احد ملامحه البارزة ..

ولكن لا يتوقع احد من ابطال حوار تلفزيوني اسرائيلي ان يتطرقوا الى هذا النقد .. فاكثرهم يكفيه قبول الاخر .. او مقالا نشرته « روز اليوسف » .. ليستنتج كل شيء .

والملاحظة الثانية : ان الحقد على مصر وسوريا والعراق وغيرها يعود جوهريا الى سياستها ازاء الاحتلال الاسرائيلي .. وازاء القوى التي تدعم هذا الاحتلال وخاصة الامبريالية الامريكية ..

ان ميزة هذه الدول العربية الكبرى مقاومتها الامبريالية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ..

وهذا هو الفرق حتى حين يكون الحوار حول النقد والنقد الذاتي ..

***



في الدوري الممتاز

نكسة قاسية لهبوعيل حيفا امام بئر السبع

لم يكن في حسبان اي متشائم من مشجعي هبوعيل حيفا ، ان تنتهي مباراة فريقه مع بئر السبع في كريات ...ايم بما انتهت اليه . فبعد ان انتهى النصف الاول بدون اهداف ، جاء الشوط الثاني ليكشف حقيقة الامر ، فقد تمكن مهاجمو بئر السبع من تسجيل ثلاثة اهداف خلال عشر دقائق ليفوز فريقهم بنتيجة ساحقة ٣ : صفر . سجل منها نجم الفريق « توما » هدفين .

بقي هكواح في المرتبة الاولى

وفي رمات غان انتهى اللقاء المرتقب بين هكواح ومكابي تل ابيب بالتعادل ، كالعادة بالنسبة لمكابي) : ١ : ١ ، سجل « فلركاش » هدف هكواح . ورغم هذه النتيجة بقي فريق هكواح في المرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة .

وفي كفار سابا استضيف فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي لم يحالفه الحظ في الاسبوعين الماضيين ، بينما الفريق المحلي في اوج عزه . ولكن الحظ هذه المرة كان مع تل ابيب ليفوز فريقها بهدفين لهدف . سجل هدفي تل ابيب المهاجمان الدوليان « حازوم » و « فايغنبويم » ، بينما سجل « فوجل » هدف كفار سابا .

وعلى ارض ملعب بلومفيلد اقيمت مباراتان ، وانتهت كل منهما بالتعادل . في الاولى تعادل بيتار تل ابيب ومكابي حيفا ٢ : ٢ بعد ان تقدم الفريق الاول ٢ : صفر وجاء هدف التعادل لمكابي حيفا قبيل النهاية بقليل بواسطة « احامي » . وانتهى اللقاء الثاني ، الهام بالنسبة للفريقين ، شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، بهدف لكل منهما .

وفي نتانيا اقيمت مباراتان كانت الاولى في الصباح وبدون جمهور بسبب عقاب فرض على فريق يافا) وكان طرفاها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا ، وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعادل بهدف لهدف .

اما المباراة الثانية فجرت بعد الظهر ، وامام جماهير عديدة ، وفاز بها المكابي المحلي على بيتار القدس بهدف واحد لصفر سجله المهاجم القديم « شلوموفيتش » .

وكان اللقاء الاخير في القدس وانتهى بفوز هبوعيل المحلي على مرمورك بهدف لصفر . وقد برز في هذه المباراة قلب دفاع القدس علي حسين عثمان .

واصبحت قمة قائمة الدوري بعد مباريات الاسبوع السابع عشر :

١ – هكواح	٢٤ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢٣ نقطة
٣ – يافا	١٩ نقطة
٤ – هبوعيل القدس	١٩ نقطة

اما اسفل القائمة :

١٤ – شمشون	١٤ نقطة
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣ نقطة
١٦ – مرمورك	١١ نقطة

دوري الدرجــــة الاولى

هزيمة غير متوقعة لشباب النـــاصرة امـــام صفـــد

لا نعرف حتى الان ما هو سر عدم توفق شباب الناصرة هذا العام في المباريات التي يلعبونها خارج ملعبهم حتى الان .. وبعد ان انتهت نصف مباريات الدوري لم يحصل فريق الناصرة على اية نقطة وهو في موضع ...ق ضيف. وقد كان حريا بالشباب ان يفعلوا المستحيل في مباراتهم يوم السبت الماضي ضد صفد على ملعب ... ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .. وقد فوجئنا بخسارة مرة : بهدفين لصفر . ولكن رغم ذلك فامامكم يا شبابنا خمس عشرة مباراة اخرى حققوا فيها ما تصبوا اليه !!

وفي مباراة اخرى في نفس القسم ضمن هبوعيل الخضيرة مرتبته الاولى معززا اياها بفوز في نهريا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . بينما فاجأنا مكابي هرتسليه بفوزه على طيرة الكرمل وعلى ملعب الاخير بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي فقد انهت فرق القمة مبارياتها بالتعادل . ففي الرملة تعادل هبوعيل حولون مع بيتار المحلي بدون اهداف ، بينما اجبر فريق رملي آخر هو الهبوعيل فريق بني يهودا على تعادل مماثل بدون اهداف .

في الـــدرجة الثـــانية

انتصار رائـــع لشباب كفر قـــاسم

حقق لاعبو كفر قاسم انتصارا جيدا على خصم عنيد قوي هو مكابي بات يام . وكان الفوز بثلاثة اهداف لهدف واحـــد . « رتصابي » ، « اهاروني » ، وعبد القوي صرصور اهداف كفر قاسم ، ليحافظ الفريق على مرتبته المتقدمة . واحرز في سلم الدوري .

وتعـــادل شباك عكا وبيتـــار كريات شمونه

اما شباب عكا فقد انهوا مبا اتهم البيتية مع بيتار كريات شمونـــه بالتعادل السلبي بدون اهداف . وهي نتيجة مشجعة لشباب عكا ، خاصة وان الخصم فريق قوي ومن قدامى الدرجة الثانية .

الدرجـــة الثانيـــة

انتصارات رائعـــة لمكابي شفاعمرو ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، الطيبة ، الفريديس ، شباب يافـــا ، العمل النـــاصرة ، ونين

على ملعب النفيه شانان » استطاع مكابي شفاعمرو أن ينتزع النصر على مكابي المحلي في آخر دقيقة من المباراة بهدفين لهدف واحد . وقد سجل صبحي يوسفين وقاسم خطيب هدفي شفاعمرو ، ليدفعا بالفريق الى امام في سلم الدوري .


عـــودي حديد

فوز كفر ياسيف

وكان الفوز ايضـــا من نصيب هبوعيل كفر ياسيف وبهدفين لصفر على فريق معليا . وسجل عبودي حديد ومحمود شرقية هدفي الفوز ، اللذين رفعا فريق كفر ياسيـــف الى المرتبة الاولى .

وفي تل حنان استطاع مهاجم مجد الكروم الخطير يوسف يعقوب تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى مكابي تل حنان ، قائدا فريقه الى نصر باربعة اهداف نظيفة . وقد احرز نبيـــل كنعان الهدف الرابع .

فريق الطيبة يواصل انتصاره

ومن ناحية اخرى ، يواصل فريق الطيبة انتصاراته واحتلاله للمرتبـــة الاولى . وكان كبش الفداء هذه المرة هبوعيل برديس حنه وكان الفـــوز بهدفين لهدف . وقد كـــان نجم التسجيل هذه المرة وكالعادة المهاجم الموهوب عبد الله جابر .

والفريديس تتغلب على ام الفحـــم

واستطاع مكـــابي الفريديس ان تغلب على ام الفحم بهدف واحد لصفر سجله محسن عبد المحسن في المباراة التي جرت في ام الفحم . اما في يافا فقد جرت مباراة دربي فاز بها اتحاد شباب يافا الانطونيو بهدفين سجلهما سليم خلف وخليل الاسمر ، مقابل هدف واحد سجله طوني عطولة قبيل النهاية .

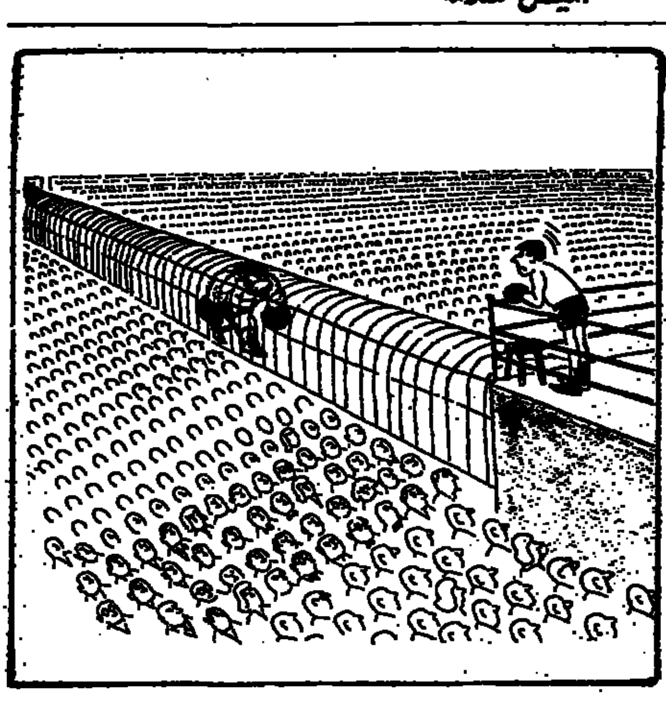
وفي الناصرة ، استطاع بيتار العمل ان يوقع الهزيمة بفريق هبوعيل عرابة لاول مرة . وقد كانت مرة وبثلاثة اهداف نظيفة ، سجلها عاطف رشرش واسعد عاتق وتوفيق مسلم . امـــا هبوعيل نين فقد تغلب على الهتسعي حيفا » بثلاثة اهداف لهدف ، سجل منها هاشم الزعبي هدفين وحسن سعود هدفا واحدا . وتعادل هبوعيل سخنين مع شلومي بهدف لهدف ، وسجل فؤاد غنايم هدف سخنين .

تعـــادل للاخـــوة حيفـــا وشباب عـــكا

جرت يوم السبت مباراة الاخوة حيفا ضد « جبيع هكرمل » ، ورغم الاداء الحسن ، فان الاخطاء الاساسية في الدفاع سببت التعادل ٣ : ٣ .


اميـــل سلامة

سجل الياس فرج الهدف الاول ، الا ان هجوم الخصم سجل هدفين اثر خطأ في الدفاع . وتمكن جورج خوري من تعديل النتيجة في الشوط الثاني . وبعد خطأ آخر في دفـــاع الاخوة سجل الضيوف هدفهم الثالث وقبيل النهاية بقليل تمكن يوســـف يونا من تسجيل الهدف الثالث الذي اكسب التعادل للاخوة . وبرز في المباراة اميل سلامه ، قلب الدفاع المتقدم للاخوة .



بــــــدون تعـــــليق

الدرجـــة الرابعـــة

هبوعيل شفاعمرو – رخاسيم ٢ : ١

على ملعب شفاعمرو فاز هبوعيل المحلي على منافسه في القمة رخاسيم بهدفين لهدف واحد . وسجل يوئام صباح وسهيل نموره هدفي الفوز . ويحتل فريق شفاعمرو المرتبة الاولى في منطقته .

تعادل مكابي سخنين مع بن عـــامي

على ملعب بن عامي تعادل الفريق المحلي مع مكابي سخنين بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز كمال غنـــايم هدفين وصلاح ابو يونس هدفا واحدا.

تغلب كفر كنا على صندلـــه ودالية الكرمل على بئر المكسور

على ملعب صندلـــه تغلب مكابي كفر كنا على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين ، سجل فواز عباس، صالح عباس واحمد كامل اهـــداف الفوز . وتغلب هبوعيل دالية الكرمل على بئر المكسور بستة اهداف نظيفة. احرز اهداف المباراة سامي وهبة ، معاد حلبي ، عطا حديد وميخائيل روحانا .

فريق الفرير يحول الهزيمة الى نصر

تمكن فريق الفرير من تحويل فارق ثلاثة اهداف نظيفة وقبيل النهايـــة بثلث ساعة الى نصر على فريـــق تماخيم بخمسة اهداف لثلاثـــة . وسجل اهداف الفرير سليم عمران ، معروف زعاترة ورمزي فرح .

وخسر الشباب الدرزي مباراتهم ضد « صور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما هبوعيل برطعة فقد تغلب على كفار يونا بثلاثة اهداف لهدف واحد.

رباع سوفييتي يحطم ثلاثة ارقام عـــالمية

في « سوتشي » – الاتحـــاد السوفييتي ، استطاع الربـــاع « ريغارت » تحطيم ثلاثة ارقـــام عالمية في وزن نصف الثقيل . فقد رفع الرباع ١٦٠ كغم وضغط ٢٠١ كغم ، وجمع في المجموع الكلي ٣٥٥ كغم . والجدير بالذكر ان رفعة النتر قد الغاها الاتحاد العالمي لرفع الاثقال . وعلى ذلك فـــان الرقـــم الذي حققه الربـــاع السوفييتي ، قد كان بعد رفعتين فقط !!

فوز الاتحـــاد السوفييتي ببطولة العـــالم في هوكي الجـــليد

فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بهوكي الجليد ببطولة العالم في هذه اللعبة بعد فوزهم في آخر مباريات الدورة الرياضية على الولايات المتحدة بنتيجة ١٢ : ٢ . وكان اللاعبون السوفييت قد فازوا على تشيكوسلوفاكيا ٦ : ٢ وعلى كندا ١٢ : ٢ . واحتل منتخب تشيكوسلوفاكيا المرتبة الثانية، بينما جاء الكنديون في المرتبـــة الثالثة . وكانت المرتبة الرابعـــة من نصيب لاعبي الولايات المتحدة .

اتحاد « الهوكي » الباكستاني يقدم اعتذاره رسميا الى الاتحـــاد العـــالمي للعبـــة

قدم اتحاد الهوكي الباكستاني – مؤخرا – اعتذاره رسميا الى اتحاد الهوكي العالمي ، على اثر التصرف الشين الذي ظهر به عدد من لاعبي منتخب الباكستان حـــين وزعت الميداليات في الدورة الاولمبية الماضية في ميونخ ، وفي المباراة النهائية مع المانيا الغربية .

ويؤكد رئيس الاتحـــاد الهوكي الباكستاني في رسالته الاعتذارية ان مثل هذه التصرفات لن تتـــكرر في المستقبل ، ويطلب ايضا معـــالجة امر ابعاد الباكستان من اتحاد الهوكي العالمي موقتا – من جديد ، واعادتها الى الاتحاد .

ابعـــاد اسرائيل عن بطولة آسيا للشبيبة بكرة القـــدم – بطريقـــة غير مبـــاشرة

صرحت مصادر اسرائيلية ان ايران لم توجه دعوة لاسرائيل للاشتراك في بطولة آسيا لكرة القدم لمنتخبـــات الشبيبة والتي ستجري في طهـــران ابتداءا من الحادي عشر من نيسان القادم .

وقد طلب المسؤولون في الاتحـــاد الاسرائيلي لكرة القـــدم من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاستفسار من الحكومة الايرانية عن سبب استثناء اسرائيل من هذه الدورة .

والجدير ذكره ان منظمي الدورة في ايران تجنبوا – حتى الان – الرد على استفسار مماثل من الجهـــات الرياضية الاسرائيلية .

وقد تسنى الامر لاتحاد كـــرة القدم الايراني بعدم توجيه الدعوة الى اسرائيل ، بعد تعديل في القوانين الرسمية لاتحاد الكرة الاسيوي ..

حيث ينص البند الجديد على ان توجه دعوات الاشتراك في مسابقـــة رياضية كروية ، حسب رغبة وارادة المسؤولين في الدولة المنظمة ، دون ان يكون لاتحاد الكرة الاسيوي اي تأثير في الامر .

والجدير بالذكر ايضا ان اتحـــاد الكرة الايراني نفسه تجنب دعوة بطل دوري اسرائيل الكروي – مكـــابي نتانيا – للاشتراك في بطولة انديـــة آسيا والتي تم الغاؤها اخيرا .

فوز الزمالك على المحلـــة في آخر لقـــاءات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكـــروي

كانت آخر مباريـــات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي ، تلك التي دارت احداثها على ارض ستاد ناصر وشهدها اكثر من اربعين الف ناظر ، وكان طرفاها الزمالك (وترتيبه الرابع) والمحلة (اول الدوري) .

وقد جاء اللقاء جيدا وقويا .. وتوترت له اعصاب الجماهير . ففي الشوط الاول تمكن « عماشه » مهاجم المحلة الدولي من تسجيل هـــدف فريقه بعد ان تلقى كرة مرتدة اثر ضربة ركنية .

وفي الشوط الثاني ضغط الزمالك واستطاع فاروق جعفر – صانع العاب الزمالك – ان يعـــادل النتيجة ، وقبيل النهاية بثوان ، تصدى احمد رفعت ، قلب دفاع الزمالك لضربـــة حرة مباشرة وقذفها صاروخية هائلة، سكنت الكرة على اثرها الشباك ، ليفوز الزمالك ، ويصبح الفارق بين المحلة (الاول وله ١٥ نقطة) والفرق التي تليه : (الاهلي ، الاسماعيلي ، والزمالك ولكل منها ١٣ نقطة) ، نقطتان فقط . هذا وتتوقف مباريات الدوري نظرا لاشتراك المنتخب المصري في دورة لاجوس الافريقية ، وتتجدد مباريـــات الدوري يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري .

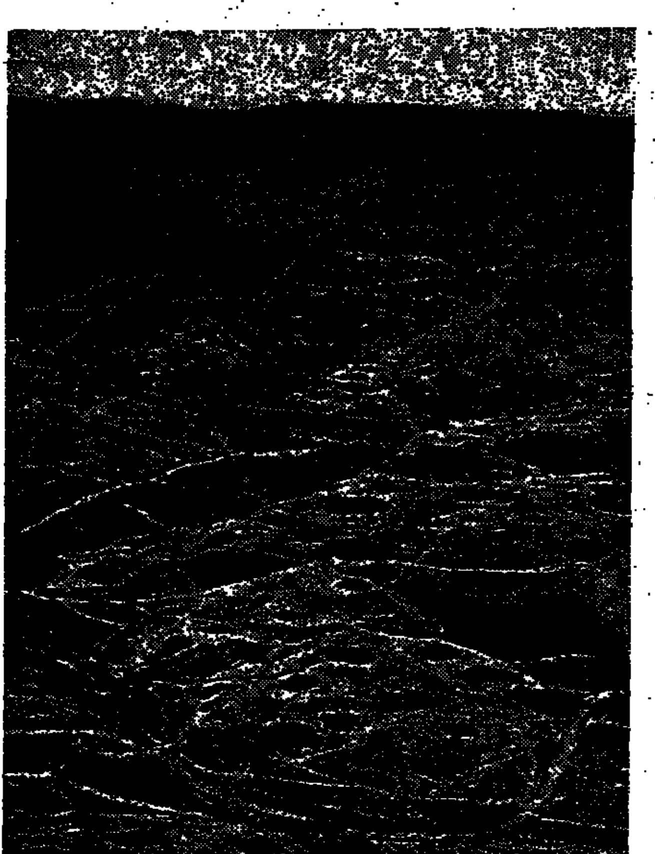
منتخب الدول الاوروبية المنضمة حديثا الى السوق المشتركة يتغلب على منتخب الدول القـــديمة في السوق

اقيمت مساء الاربعاء الماضي ، على ارض ستاد « ومبلي » في لندن مباراة بكرة القدم بين منتخب الـــدول الاوروبية التي انضمت الى السوق الاوروبية هذا العام وبين منتخب الدول الاصلية في هذه السوق . وقد ضم المنتخب الاول لاعبين من انجلترا ، سكوتلاندا ، ايرلندا الشمالية والحرة والدنمارك . وضم المنتخب الثاني لاعبين من المانيا الغربية ، هولندا ، بلجيكا ، لوكسمبرج ، ايطاليـــا وفرنسا . واعتبرت المباراة ايضـــا احتفالية بالنسبة لاعظم لاعبي انجلترا في العقد الاخير – بوبي تشارلتون ، الذي اشترك في المنتخب الاول ..

وقد فاز منتخب الدول الجديدة على منتخب الدول القديمة بهدفين لصفر سجل الاول مهاجم الدنمارك (ياتس) وسجل الثاني مهاجم سكوتلانـــدا الدولي « كولين ستين » .

★ هـــــذا العــــالم الـــذي نعيش فيــــه ★

مطماطـــة



مدينة عربية في تونس .. ولعلها اغرب مدينة في العالم .. والغرابة ليست في اسمها .. فاسمها كما تقول كتب التاريخ جاء من اسم شعب من قبائل عديدة انتشرت في انحـــاء الغرب في القرن الاول للهجـــرة ، وكان اسم جدهم مطماط .. وتقول بعض الكتب ان اسمه مصطـــاب ومطماط صفة من صفاته فقد كـــان يمط في كلامه .

وتقع مطماطة قرب مدينة قابس . والصورة الى جانب الكلام تظهر منظر المدينة العام .. ولكن الصورة لم يصورها رجل فضاء ولا مســـافر في طائرة ... المدينة هكـــذا جحور تحت الارض ...

والقادم الى مطماطة عند العشي يبهره منظرها .. فهو يرى اضـــواء تنبعث من الارض .. وقبيل مدخـــل المدينة يجـــد القادم لافتة تطلب منه التنبه في سيره لئلا يقع في فجوة من تلك الفجوات .

ومع ان الحكومة التونسيـــة ، اهتمت بتأمين مساكن جديدة عصرية للاهلين مـــن مطماطـــة فالكثيرون ما زالوا يفضلون مســـاكنهم القديمـــة ، او اجراء التحسينات عليهـــا ، او الابقـــاء على نسقهم القديم حتى في منازلهم الجديدة .

اما السبب الذي حدا باهـــالي مطماطة منذ اقدم الايام الى اتخـــاذ مساكنهم على هذا الشكل ، فهـــو ان المنطقة كانت منذ اقدم الازمنـــة ممرا للقوات الغازية القـــادمة من الشـــرق الى الغرب ، فقد مر من هذا المكان عقبة بن نافع ، ورويفـــع الانصاري الذي فتحها في سنـــة ٤٢ للهجرة ... وتبع ذلك معارك وغزوات كان اخرهـــا المعركـــة بين روميل ومونتغمري في سنـــة ١٩٤٢ .. لذلك كانوا يفضلون الابتعاد عن ســـاحات المعارك فهجروا السهـــل وصعـــدوا الى المرتفع القريب ، وهـــو لا يزيد عن ٤٥٠ متـــرا ، ليحفروا فيـــــه منـــازلهم . .

تهنئـــات

احر التهاني الى الاصدقاء
محمد عارف خمايسه وعروسه
محمد علي طفافشه وعروسه
هاشم صالح عبـــد العزيـــز وعروسه
راسم صالح عبـــد العزيـــز وعروسه
بمناسبة زواجهـــم الميمون وبالرفاء والبنين .
الحزب – كفر كنا

ابشر ايها الغبي

يعتقد الكثيرون ان الذكـــاء امر وراثي ، وكذلك ضعف الذاكرة ووهن الاعصاب . كمـــا يعتقد الاخرون ان المصاب بالخمول وعـــدم اتقاد الذاكرة يجب ان يهمل لان التعب معه لا يجدي .



ولكن الطب الحديـــث ، يحاول ان يجد لكل معضلة حلا .. وها هو يتوصـــل الى اقراص حديثة تجعـــل من يتناولهـــا شعلة مـــن الذكاء . والشرط ان يمضغها المرء مع طعامه بمعدل ٤ – ٦ اقراص يوميا . ولكـــن من الافضل ان يستشيـــر قليل الذكاء الطبيـــب المختص ، ليبين نسبـــه انخفاض الذكاء او الذاكره

اما الاذكياء فلا حاجتهم لتناولها ، لان الحبـــوب تجعلهم اقل ذكاء .. فكل شيء زاد ينقص !

وعلى الرغم من الدعايه الواسعة حول هذه الاقراص فلم يقبل على شرائها احد، لان ليس ثمة من يعترف بانه ليس ذكيا ..

رجل لا يعرف الحـــدود

قبل ربع قرن كتبـــت الصحف عن الطيار الحربي الامريكي جاري ديفس الذي اثار ضجة كبرى في سنـــه ١٩٤٨ بدعوتـــه الى زوال الحدود بين الدول والامم ، وطالب بمنح جنسيه واحده لابناء البشر ..

وبقي هذا الرجل يدعـــو الى فكرته حتى تزوج ، اذ اشترطت عليه زوجته ان يكف عن دعوته الخيالية .

وهو يبلغ اليوم الواحده والخمسين مـــن عمره ، ويعمل موزعا لبضائـــع صحيه .

وظن الكثيرون ان الرجل كف عن دعوته غير المعقوله .. ولكن الرجل اوقـــف مؤخرا بتهمة الغش والخداع .. وطبعا لم يكن غشـــه وخداعـــه في البضائع الصحية التي يوزعها .. بل اكتشفت الشرطـــه في منزلـــه عشرات جوازات «جنسية عالمية » ، وقـــد اشترى منها الكثيرون مـــن اتباع فكرته والمؤمنين بهـــا لقاء عشرين فرنكا فرنسيا للواحدة . وهؤلاء المؤمنون منتشرون في مختلف انحاء العالم .. والسر اذ جاوز الاثنين شاع .

والقي القبض على جاري ديفس ، وتفكر الشرطـــه بتقديمه الى المحاكمه بتهمه الغش والخداع .. وهـــو يرى غير ذلك .

واذا ثبتت عليه تهمـــه الغش فسيدخل مرجـــل العالم ، السجن للمـــره السابعة عشره ، فقد دخله من قبل ست عشرة مره ، في اقطار مختلفة من العالـــم بتهمة اجتياز حدودها بدون جواز سفر ..

البنوك تلجأ الى الشحاذين

اضطرت البنوك في ايران الى اللجوء الى الشحاذين وهم كثرة في تلك البلاد ، اذ عندما انقطعت العملات المعدنيـــة الصغيـــرة من صناديقها ، ارسلت عددا من موظفيهـــا ليبحثوا عن الشحاذين ويبدلوا عندهم ورق النقد بالعملة المعدنية . وشعر الشحـــاذون ان اليوم يومهم ، فاخـــذوا « يتعقدون » وطالبـــوا بعمولة لقاء صرف كل ورقة نقد .

ولكن هذه التجربـــة لم تنجح ايضا ، فطـــالبت البنوك الحكومـــة بانزال المزيد من العملات المعدنية .

للرجال فقط !

الفوارق بين الجنسين بين النساء والرجال تزول رويدا رويدا .. ثم يعد الرجل المصري يرتـــدي الملابس الرصينه ولا ينتعل الاحذيه المحافظة .. بـــل صار ينافس المراه حتى في الاصباغ والمساحيق .. وفي ابتكار الازياء الصارخه .

ومن المبتكرات الرجاليه الجديدة حذاء منقط اومخطط وله عقب يكون من وعـــاء توضع فيه اسماك الزينه . وتتهوى بواسطة خروق في العقب .

وتقول الاخبار الواردة من الخارج ان الحذاء الجديد يلقى رواجا كبيرا رغـــم ارتفاع سعره .

أخبار مقلقة عن تعذيب معتقلي «الشبكة» تعذيبا وحشيا

تل ابيب – خاص بالاتحاد – ترد الينا ، باستمرار ، انباء مقلقة عن تعذيب وحشي بشكل خاص يتعرض له معتقلو « الشبكة » في السجون . اصبح تعذيب المعتقلين في هذه البلاد « امرا طبيعيا » .. ولكن ما يلقاه معتقلو « الشبكة » هو اشد وحشية من التعذيب المألوف. وهذا امر يثير شكوكا جدية بنوايا السلطة خصوصا وان « دافار » نشرت ، اول امس ، ان المحاكمة ستجري في حيفا وان البحث جار عن قاعة واسعة لاجراء المحاكمة فيها ، اي لتحويلها الى سرك ..

التعـــذيب

فبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من الاتحاد (يوم الجمعة) عما ابلغنا اياه المحامي عزت دراوشه عن التعذيب الذي يلقاه موكله الطالب احمد شجيري من قرية دبورية ، فقد ابلغنا محامي المتهم احمد الهواري ، وهو عامل بنــاء من ترشيحا واب لخمسة اطفال ، انه زار موكله في السجن فوجده قد فقد حاسة السمع من شدة الضرب . واخبره انهم كانوا يصبون الماء البـــارد على جسده العاري ثم يضربونه .

وفهمنا ان من « احدث » اساليب التعذيب ، التي تستعمل ضــــد الموقوفين ، هو ان يقف الضحيه نصف متر بعيدا عن الحائط وينحني على الحائط حتى تتكئ انفه على الحائط. ثم يبدأ « المحققون » بضربه على ظهره فتنشد انفه لان الضغط كله ينصب على ارنبه انفه .

ويؤمر الضحية بان يتجرد من ملابسه ، ثم يكرهونه على الانبطاح على الارض الباردة بحجة قياس طوله بعدد البلاطات . ويستمر « القياس » ساعة يقوم اثناءها « المحققون » بالدوس على الضحية ..

ويأمرون الضحيـــة بالتجرد من الثياب والركض وراء « المحقـــق » والعواء مثل الكلاب ، او الرقص والغناء والدق على التنكة . ومن يرفض يعرض لاشد الضرب .

ولم يسمح للمعتقلين بحلق ذقونهم او بالاستحمام . هذا بالاضافة الى الشتائم والضرب المستمر .

واول امس ، الاحد ، قامت زوجة رامي ليفنه ووالدته ووالده ، عضو الكنيست ابراهام لفنيراون ، بزيارة ابنهم رامي المعتقل بتهمة انه كان يعلم بالشبكة ولم يخبر البوليس . وهو ايضا ابلغ اهله بطرف ممـــا تعرض له هو نفسه من تعذيب بما في ذلك التعذيب بواسطة الصدمـــات الكهربائية والضرب .

السرك ..

ان انباء التعذيب المقلقة ، التي يتعرض لها المعتقلون ، يجب ان تثير استنكار كل انسان يحترم انسانيته في هذه البلاد . وهي تشير الى حاجة « المحققين » الى ابتزاز اعترافات من المتهمين باعمال لم يرتكبوها . وكل ذلك يتناقض مع ما ادعته سلطات الامن بان التهم ثابتة . وكل ذلك يؤكد الظنون بان وراء قضية « الشبكة » مؤامرة تلفيق على نطـــــاق واسع تستهدف اهدافا سياسيـة معينة ..

ومما يؤكد ذلك ما نشرته «دافار» ، عن النية في اجراء المحاكمة في قاعة واسعة في حيفا ، اي تحويلها الى سرك سياسي من نوع جديد في هذه البلاد !

رئيسة الوزراء تهــاجم الدمقراطية

ومما يؤكد ذلك ، ايضا ، موقف رئيسة الوزراء من النقاش الدائر في حزبها حـــول الدمقراطية . ففي

غـــولـــده مئــــير تستغــــــــل « الشبكـــة » لضـــرب الدمقراطيـــة

الحضير للانتخابات القادمة اعلنت قيادة هذا الحزب عن نيتها في تعديم قانون اساسي يضمن «حقوق المواطن» ولا يحق للكنيست نقضه الا باكثريه الثلثين . فما كان من رئيسة الوزراء الا ان اعلنت معارضتها هذا الاقتراح بحجة ان الخطر على الدمقراطية لا يأتي من الاكثريه الحكوميه بل من اعمال الاقلية . واستشهدت بمنظمة « الجبهة الحمراء » التي ينتمي اليها عدد من معتقلي « الشبكــــة » ، « القريبه من منظمة الجول الاسود » كما قالت . وقالت : « ليس من المعروض على الدمقراطيه ان تضمن البقاء للجبهه الحمراء » الخ ...

٢٠ متهمــا

هذا ومما يشير الى ان زوبعــة « الشبكة » انما هي زوبعة مصطنعة من بدايتها انه من بين اكثر من مئة شخص اعتقلوا بتهمتها لم يبق موقوفا سوى ٢٠ متهما .. والباقون اطلق سراحهم بدون اية تهمة . واكثريــة الموقوفين هم موقوفون فقط بتهمة انهم علموا بقضية « الشبكة » ولم يعلموا القانون الذي يفرض عليهم الوشاية الى البوليس .

ولا تزال الصحف تعد الجمهور ببدء محاكمة المتهمين « في الاسابيع القريبة القادمة » ، متى ؟ لا احد يعلم ....

استقبـــال العـــام الجـديد في طرعـان

التضامــــن مــــع اقـــرث وكفـــر برعـــم وضـــد أوامــــر الاقـــامة

طرعـــان – لمراسلنـــا – استقبلـــت منظمتا الحزب والشبيبة الشيوعية ، هنا ، رأس السنة باجتماع شعبي كبير عقـــد عساء السبـــت الماضي وتكلم فيــه عضـــو المكتب السيــــاسي الرفيــق اميل حبيبي .

وافتتح الاجتماع الرفيق اسعد بدر بكلمة تضامن مع نضال اهــــالي اقرث وكفر برعم وفي شجب اوامـــر الاقامة الجبرية . ودعا اهــــالي القرية الى ايصال الشيوعيين الى المجلس المحلي في الانتخابات القادمة.

وابرز اميل حبيبي ، في كلمته ، اهمية نضال اقرث وكفر برعم وجدوى نضال الشيوعيين الذي تخشـــاه السلطة منه الى درجة انها تفرض عليهم الاقامة الجبرية . وشـــرح بالتفصيـل قضية فيتنام والمساعدة السوفييتية الحاسمة لهذا الشعب البطل التي تشطر المعتديــــن الامريكان ، في النهاية ، الى ايقاف عدوانهم . وخصص اميـــل حبيبي قسما كبيرا من خطابه لوضع حكام اسرائيل المتدهور سياسيا واقتصاديا بسبب سياستهم العدوانيـــة التي اوصلتهم الى الباب الموصود .

مبـــروك

حيفا – تم بعد ظهر اول أمس ، الاحد ، اكليل رفيقنا العزيـــز بشارة مشيل اسمر نصر الله على الآنسة باديـــة سليم فارس اشقر ، في كنيسة اللاتين بحيفا ، بحضور عـــدد كبير من الاهل والاصدقاء .. فنهنئنا الحـــرارة للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

عــلى الرغـــم مــن أوامــــر الاغــــــلاق

أهــالي كفر برعـــم يحتشــــدون في الكنيسة

كفر برعم – على الرغم من امر القيادة العسكرية باعلان كفـــر برعـــم واقـــرث منطقة مغلقة ، تجمع اهـــالي القريــة المشردون في ساحــة القرية المهجورة أمام الكنيســة وداخلهـــا ، لمناسبة العــام الجديد والاعياد ، يوم السبت الماضي ، واشترك معهم عدد من الاهلين العرب واليهـــود الذين جاؤوا للتضامن مــــع المشردين .

اما قدس الاب بشارة سليمـــان فقال في كلمته : اننا اقوياء في موقفنا ولذلك فنهابه الحقيقة المغبونـــــة الظهور والاعتراف بحقوقنـــــا . وقامت فرقة من فتيات القريـــــة بانشاد التراتيل في هذه المناسبة .

وتقول الصحف ان السلطـــــات وضعت على مداخل القرية لافتـــات تمنع بامر الحكم العسكري الدخـــول الى القرية .

واجرى المجتمعون صلاة شكـــر ، القى بعدها رئيس لجنة مشردي كفر برعم كلمة تمنى فيهـــا للمشردين ان يحتفلوا في العام القـــادم ، ليس في كفر برعم المهدومة ، بل في كفر برعم المبنيه الآهلة بابنائها .

احتفـــال في كفر كنـــا برأس السنة الجديدة

كفر كنا – احتفل اتحـــاد الشبيبه الشيوعية في كفر كنا بمناسبة راس السنة الجديدة. وحضـــر الحفلة الاصدقـــاء والرفاق . وافتتح الحفلـــة سكرتير فرع الشبيبة الرفيق احمد سعيد ، وتكلم الرفيق تركي داود عضو اللجنة المحلية في الحزب ، والرفيق اسعـــد خشيبون .

والقى الرفيق عمر سعدي سكرتير لجنة المنطقـــــة لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة بيانا عن الاوضـــاع السياسية في العالم واحداث العام المنصرم .

ووزع عضو لجنة المراقبـــة في منطقة الناصرة ، الرفيق صالح عبد القادر ، بطاقات العضوية على الرفاق الجدد الذين انتسبوا الى اتحــــاد الشبيبه الشيوعية .

واتخذ المحتفلون قرارات ، منها شجب الغـــارات الوحشية عـــلى الفيتنـــــام ، والتضامـــــن مع اهالي اقرث وكفـــر برعـــم ، واستنكار حملة الترحيل في المخيمات في قطاع غزة ، والمطالبة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

مالي ، بعد النيجر ، – بقيـــة –

السياسيه ايضا ، لا العسكريـــة فقط ، تقع ضحايا . وانه انتظر مثل هذه الضحايا في « معركته » في افريقيا ..

وتباكت «دافار» على ضيـــاع الجهود الاسرائيليه في مالي وعلى تعليم عشرات مواطني مالي في كليـــات ومؤسسات اسرائيل ..

بيــان مالي الرسمي

وكان وزير خارجية مالي ، شارل سيسا سيسوكو ، قـد استــدعى السفير الاسرائيلي ، اشر هكيني ، وابلغه رسميا بقرار قطع العلاقات مع اسرائيل .

واخبره ان القرار جاء تعبيرا عن غضب مالي على اسرائيل « لاقامة المستوطنات في المناطق المحتله ولطرد سكان المناطق بالقوة ولاضطهاد هؤلاء السكان » . وقال : ان من واجب العائلة الدولية ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة . وقال : لقـــد انتظرنا ، بعد حرب حزيران ، ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلـة ولكنها بدلا من ذلك تستوطن هـــذه المناطق وتطرد اهاليهـا وتقـــوم باعتداءات اجرامية على الشعـــوب العربية .

تأييـــــد

وقوبل قرار مالي بموجـــة من التأييد في افريقيا وفي العالم العربي. فارســـــل حزب المؤتمر الـــوطني الافريقي ، الممثل لشعـــب جنـــوب افريقيا ، مذكرة الى المؤتمر الوطني الفلسطيني ، المنعقـــــد حاليا في القاهرة ، ايد فيها قطع العلاقـات باسرائيل وندد باستمرار الاحتـــلال الاسرائيلي واشار الى التشابه بين نظام الحكم العنصري في جنـــوب افريقيا وفي اسرائيل .

وبعـث الرئيس الجـــزائري ، بومدين ، ببرقيـــة تهنئة الى رئيس مالي جاء فيها « ان هذا الموقف هو استمرار للتقاليد النبلة في الكفاح المعادي للاستعمار الذي اشتهر بـه شعب مــالي وزعماؤها . واتخـــذ برلمان الكويت قرارا بتحية مالي على موقفها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - 197
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.

مظـــاهـــرة نسائيـــــة في النـــاصرة احتجاجـــا على الغـــــلاء وسيـــاسة الحـــرب والاحتـــلال

الناصرة – لمراسلنـا – في ٣٠-١٢-٧٢ تظاهر عدد كبير من نساء الناصرة امام ساحة الجـــامع الابيض في سوق الناصرة احتجاجا على سياسة الحرب والاحتـــلال التي ادت الى رفع الميزانية العسكريـــة وارتفاع الاسعار .

وحملت المتظاهرات لافتات جـــاء في بعضها : « بدل المدفع والفانتوم الخبز والزبدة والملبس » ، « نطالب بايقاف الغلاء الفاحش » ، « السلام العادل يضمن تخفيض الميزانيـــة العسكرية » وغيرها من الشعـارات. وكانت مكتوبة بالعبرية والعربية ، وقد تجمهر حولهـــا العديد مـــن الاهلين . هذا وتجمهر يوم الخميس ٢٨-١٢-٧٢ عدد من النســاء امـــام مصنعي « جيبور » و « ... » مطالبين بزيادة الاجـــور ... الاسعار .

وقد تركت المظاهرتان ... بين الاهلين ، لا سيما وان البيوت يعانين اشد المعاناة ... الاسعار وازدياد الضرائب ... سياسة الحرب والاحتــلال ... تنتهجها الحكومة .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بعقد جلسات المجلس البلدي بصورة منتظمة

الناصرة – لمراسلنا – وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة رسالـــة الى رئيس بلدية الناصرة يطلب فيهــــا ازالة جميع العقبات في سبيل عقد اجتماع مجلس بلديـــة الناصرة وسائر لجانه بشكـــل منظم .

والمعروف ان جلســــات المجلس البلدي ولجانه متعطلة بسبب الخلاف حول المقعـــد الذي يخص كتلة المتدينين ، والذي يعود الحق فيه للسيد مجيد عطاالله . وقالت الكتلة في رسالتها ان هذا الخلاف لا يجوز ان يكون سببا لتعطيل المجلس ولجانه ، التي مضى على تعطلها قرابة سنـــة . وتطالب الكتلة بالاسراع بعقـــد الجلسات وحل القضايا التي تجابه الاهلين .

وأرسلت الكتلة نسختيـــن عن الرسالة الى حاكم اللـــواء ووزير الداخلية .



صورتان من مظـاهرة النسـاء في العـالم

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــــة

الاجور فلم تزد عن ١٥٪ بالمتوسط .

وتدرك اوساط واسعة من العمال حقيقة سياسة الحكومة وواقع انهـــا تخدم مصالح اصحاب العمل . ولم تعد تقبل هذه الاوساط بالزعـــم القائل ، والذي يحلو لحكام هـــذه البلاد ترديده دائما ، « اننا في حالة حرب » ، و « ان الوضع يفـــرض علينا تحمل اعباء نفقات الدفاع » . فجماهير العمال تحس على جلدهـــا يوميا كيف ان الحكومة تلقي باعبـــاء الضرائب ، لتسديد نفقات عدوانهـــا على الشعوب العربية ، على كاهلهم هم ، بينما يكدس اصحاب رأس المال والتجار المحليون والاجانب الاربـــاح الضخمة وينفخون جيوبهم ويحشونها بالملايين ، هذا فضلا عن الفســـاد والرشوة والتلاعب بالملايين ، الـــذي كشفت عنه الفضائح المالية الاخيرة ، ويدفع ثمنه جمهور العمال الاسرائيلي.

ولذا فليس صدفة ان التلويـــح بقراءة الامن لم يعد يجدي الحكومة في مساعيها لثني العمال عن كفاحاتهم.

امر آخر هام تكشف عنـــه هـــذه الاضرابات ، وهو فشل القوانـــين المتعددة التي سنتها الحكومة لمكافحة الاضرابات وللحد من حرية النضال النقابي . فقانون حظر الاضراب لـــم يمنع الجماهير العمالية من القيـــام بعشرات الاضرابات دفاعا عن مستوى حياتها واحتجاجا على رفض ... واصحاب العمل على تلبية ...

ان اتساع موجة الاضرابات ... وشمولهـــا فروعا مختلفة ... اقتصاديات البلاد يظهر ... الخطير لاستمرار الاحتلال واستمرار ... منطقتنا . ومن الواضح ان ... اسرائيل ، رغبة منهم في ... الاحتلال ، يضطرون الى ... مليـارات الليرات على ... التوسعية هذه ، فخلال ... الستة الماضية انفقت الحكومة ... من ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية ... الحرب . وان جزءا ضئيلا ... يكفي لحل العديد من المشاكل ... الاقتصادية والاجتماعية التي ... منها البلاد . هذا ، فضلا ... عبء تسديد هذه النفقات ... كاهل الجماهير العمالية .

وليس بعيدا ذلك اليوم ... ستحس فيه اوساط واسعة من العمال حقيقة الصلة ... الاقتصادي المتأزم الذي تعانيه ... وسياسة العدوان ، التي ... الحكومة . وحينئذ ستتفع ... الاضرابات العمالية الى مستوى ... كفاحي أعلى يساهم كثيرا في ... الاوضاع القائمة في بلادنا ... والسياسية .

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٨ مساء في نادي ... في درج الموارنة ١٦ ، تتحـدث

الرفيقة روت لوبتش

عن : ارتسامات من مؤتمر الحزب الشيوعي ...

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

لجنـــة التضامن مـــع فيتنــام – ...

تدعو جميع المؤيدين لنضال شعب فيتنام البطل ... العدوان الاميركي الى الاشتراك في

الاجتمـــاع التظـــاهري

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر ... مقابل قهوة « سنير » – شارع هرتسل تقاطع شارع ...